كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

تحليل الخطاب الإعلامي حول قضايا التغير المناخي في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية

د. رباب عبد المنعم محمد

مدرس بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمة:

تعد قضية التغير المناخي واحدة من القضايا التي تشغل اهتمام الرأي العام في الآونة الأخيرة وتزامنا مع انطلاق فعاليات مؤتمر قمة تغير المناخ السنوية للأمم المتحدة المنعقد في (شرم الشيخ بمصر) وبمشاركة أكثر من ١٢٠ من قادة الدول، لتنفيذ الخطط المتفق عليها مسبقًا للتصدي لأكبر تحد تواجهه البشرية ألا وهو التغيرات المناخية التي شهدتها معظم دول العالم وفي إطار التدهور البيئي وما ترتب عليها من مشكلات بيئية متعددة لعل أخطرها قضايا التلوث بمختلف أنواعه مما شكل خطورة على العالم بشكل كبير فكان بمثابة ناقوس الخطر الذي دفع المعنيين بشئون البيئة في مختلف دول العالم من جميع المؤسسات إلى دراسة موضوع البيئة والاهتمام بها حتى لا تسبب في الإخلال بالأمن والاستقرار البيئي.

ومن هنا ظهر دور مؤسسات الإعلام وخاصة وسائل الإعلام الجديدة والتي تلعب دورا هاما في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها ومخاطر التلوث وتداعيات التغيرات المناخية على المدى البعيد والقريب من خلال الوقوف على أسباب هذه المشكلة البيئية وتقديم الحلول المناسبة لها.

علاوة على تميز الإعلام البيئي الإلكتروني متمثلا في الصفحات والمواقع الإلكترونية البيئية ومواقع وكالات الأنباء الإخبارية التي تقدم تغطية مستمرة للأحداث البيئية بسرعة النشر والتغطية والوصول إلي الفئات المستهدفة ومعالجة المشكلات التي تهدد البيئة وتفتح المجال للتفاعل بين المستخدمين للمتابعة والمعرفة والتعليق.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات حول تناول وسائل الإعلام والتغيرات المناخية

وتناولت دراسة **(حبيش، ٢٠٢٣)** دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو القضايا البيئية وتغير المناخ وذلك من خلال التعرف على أكثر القضايا المناخية التي يتعرض لها الشباب والتأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن هذا التعرض، وتحليل العلاقة بين درجة الثقة في المضامين المعروضة ونوع الاتجاه وتقييم الشباب المصري لأداء تلك المنصات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ من الشباب المصري، وخلصت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وعي المبحوثين بالجرائم البيئية وتغيرات المناخ واتجاهاتهم نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بتغيرات المناخ، وايضا وجود علاقة ارتباطية بين درجة الثقة في المضامين المعروضة حول جرائم البيئة وتغير المناخ بمواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو دورها في التوعية بجرائم البيئية وتغيرات المناخ.

وسعت دراسة **(عبد المنعم، ٢٠٢٣)**، إلي رصد وتحليل معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية لموضوعات التغيرات المناخية بإجراء دراسة تحليلية في ضوء مؤتمر المناخ COP 27 واستخدمت الدراسة نظرية المسؤولية الاجتماعية كإطار نظري لها، وطبقت الدراسة على عينة من الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية، واعتمدت على منهج المسح وعلى أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في بوابة الأهرام واليوم السابع وصحيفةUSA Today- وصحيفة، New York Times، وخلصت الدراسة إلى تنوع أهداف المعالجة في الموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية أثناء فترة انعقاد مؤتمر المناخ، وقدمت الدراسة أسباب التغيرات المناخية منها زيادة استهلاك الطاقة الأحفورية والغازات الناجمة عن حرق النفايات والمبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية

استهدفت دراسة **(السيد، ٢٠٢٣)** التعرف على تأثير التعرض للمواقع الاخبارية على الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدى الجمهور المصري والتعرف على أهم مواقع الأخبار الأكثر استخدامًا في متابعة قضايا التغيرات المناخية علاوة على رصد دوافع وأسباب متابعة أفراد العينة لقضايا التغيرات المناخية على المواقع الإخبارية، واستهدفت الدراسة رصد أسباب ومخاطر التغيرات المناخية والحلول المقترحة لمواجهتها من جانب الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى متابعة النسبة الأكبر من المبحوثين للمواقع الاخبارية، حيث جاءت المواقع الإخبارية الحكومية المصرية في مقدمة المواقع الإخبارية التي يلتمس من خلالها الجمهور المصري عينة الدراسة، وعن أسباب تفضيلات عينة الدراسة لمتابعة قضايا التغيرات المناخية في المواقع الإخبارية سرعتها في نقل المعلومات والأخبار وتنوعت أشكال تفاعل الجمهور المصري مع الموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية بالمواقع الإخبارية.

وهدفت دراسة **(جمال الدين، ٢٠٢٣)** إلي التعرف على أهم الأطر التي استخدمتها البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الخاصة في معالجة مؤتمر التغيرات المناخية من حيث الشكل والمضمون، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من البرامج الحوارية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية الخاصة ومنها (برنامج كلمة أخيرة على قناةON ، وبرنامج الحكاية على قناة MBC مصر، وخلصت الدراسة إلي اهتمام برامج الدراسة بمعالجة قضية التغيرات المناخية وجاءت

قناة ON في الترتيب الأول في ذلك ، كما تصدر إطار آليات الحلول والمواجهة الترتيب الأول في برنامجي الدراسة من حيث نوع الأطر المستخدمة في عرض القضية.

وتناولت دراسة كلا من **(محمود وجبر، ٢٠٢٣)** قياس معدل تعرض الجمهور المصري لحملة "رجع الطبيعة لطبيعتها" المتعلقة بتعريف الجمهور بمخاطر تغير المناخ والعمل على تغيير السلوكيات السلبية التي تؤثر على البيئة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، باستخدام صحيفة الاستبيان، وكانت أهم نتائج الدراسة أن المبحوثين يعتمدون على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في المقام الأول لمتابعة الحملة السابقة، كما تصدرت قضية (تغير المناخ وارتفاع درجة الحرارة على البيئة) القضايا التي يتعرض لها الجمهور ويتابعها في حملة رجع الطبيعة لطبيعتها، وجاءت استراتيجية (لمسئولية الاجتماعية) من أكثر الاستراتيجيات تأثيرا على اتجاهات وسلوك الجمهور.

استهدفت دراسة **(الشريف،٢٠٢٢)** الكشف عن العلاقة بين التماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية من مواقع التواصل الاجتماعي والاستراتيجيات المستخدمة في ذلك ومدي إدراكهم لخطورة تلك التغيرات والتعرف على اتجاهاتهم نحو استضافة مصر لقمة المناخ، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء الإلكترونية بالتطبيق على عينة الجمهور المصري في الفئة العمرية (١٨عاما فأكثر)، وتمثلت أهم النتائج في أن مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الأول بالنسبة للمبحوثين لالتماس المعلومات حول التغيرات المناخية وجاءت الأسباب لسرعتها في نشر المعلومات ولضعف وسائل الإعلام التقليدية في تغطية الأخبار المتعلقة بالتغيرات المناخية.

كما ركزت دراسة **(حنفي، ٢٠٢٢)** على معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية من خلال القاء الضوء على دور الإعلام الرقمي عبر قنوات اليوتيوب في معالجة قضايا البيئة في ظل التحديات والتغيرات المناخية علاوة على التعرف على حجم الاهتمام الذي تقدمة مختلف المؤسسات لمناقشة مخاطر التغيرات المناخية والتوعية بها ورصد أهم الموضوعات التي تناولتها هذه القنوات وكيفية معالجتها بالإضافة إلي تحليل السمات الاتصالية والاساليب الإقناعية المستخدمة واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية كإطار نظري لها ووظفت منهج المسح بالعينة، لعينة من مقاطع الفيديو التي تناولت التغيرات المناخية وتبث على موقع اليوتيوب، وتوصلت الدراسة إلي أن مقاطع الفيديو ذات المدة القصيرة جاءت في الترتيب الأول في تناولها للتغيرات المناخية وحرصت معظم البرامج على القنوات الفضائية على استضافة متخصصين في شئون البيئة ومسئولين للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع، وتمثلت أبرز أطروحات مقاطع الفيديو التي تناولت التغيرات المناخية عبر اليوتيوب عينة الدراسة في توضيح مخاطر التغيرات المناخية على العالم لتأتي في الترتيب الأول، ثم تأتي أطروحة تغطية قمة جلاسكو وأهم توصياتها في الترتيب الثاني.

اهتمت دراسة **(Hardaker ، 2022)** بالتعرف على الأطر المستخدمة في الصحف البريطانية المتعلقة بتغير المناخ، للتعرف على تأثير تلك التغطية على اتجاهات الجمهور في بريطانيا واعتمدت الدراسة على منهج المسح والتطبيق على صحيفتي (Weekly, Guardin) بتحليل ٢٠٠ مقال وخبر تتعلق بزراعة الأشجار، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٤٥٩ مفردة، وخلصت الدراسة إلي أن الصحف محل الدراسة اعتمدت على توظيف مجموعة من الأطر لإقناع الجمهور بأهمية زراعة الأشجار في محيط المنزل والعمل على تغيير اتجاه الجمهور لتبني سلوكيات إيجابية يمكن من خلالها المساعدة في قضايا التغير المناخي.

استهدفت دراسة (عبد العليم، ٢٠٢٢) التعرف على حجم اهتمام المواقع الصحفية عينة الدراسة وهي اليوم السابع، المصري اليوم، الشرق، بتغطية قضايا التغيرات المناخية وتوصلت نتائج الدراسة إلي اهتمام المواقع الصحفية عينة الدراسة بتغطية قضايا التغيرات المناخية علاوة على استحواذ التقرير الصحفي المرتبة الأولي من بين الأشكال الصحفية الواردة في تغطية قضايا التغيرات المناخية بالإضافة إلي تناول عدة موضوعات مرتبطة بقضايا التغير المناخي مثل (قلة الموارد الطبيعية، يليها الكوارث الطبيعية ثم التلوث، ثم قضايا الاحتباس الحراري).

تناولت دراسة **(Mahl &Hase ، 2021)** قياس الاهتمام بتغطية قضايا تغير المناخ في وسائل الإعلام الإخبارية في ١٠ دول من شمال وجنوب العالم (خلال الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠١٨) وخلصت النتائج إلي أن اهتمام وسائل الإعلام الاخبارية يختلف عبر البلدان وغالبا ما يرتبط بشكل جزئي بالأحداث السياسية والمجتمعية والعلمية علاوة على أن وسائل الإعلام الإخبارية لا تقوم بتغطية التغيرات البيئية أو العلوم المناخية فقط ولكنها تركز فقط على البعد المجتمعي لتغير المناخ بالتأكيد على إدراك البشر لأسباب تغير المناخ بشكل عام.

المحور الثاني: دراسات حول الإعلام البيئي

وتناولت دراسة **(مهية، ٢٠٢٣)** دور الإعلام البيئي الإلكتروني عبر الفيس بوك في نشر الوعي البيئي، وركزت الدراسة على تساؤل رئيسي حول دور الإعلام الإلكتروني عبر الفيس بوك في نشر الوعي البيئي لدي الشباب الجامعي وأثره على السلوك البيئي لديهم واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٥٠ مفردة من طلاب الجامعة من مستخدمي الفيس بوك بقسم الإعلام والاتصال جامعة (تبسة)، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها أن الإعلام البيئي الإلكتروني عبر الفيس بوك ذو أهمية كبيرة في نشر الوعي البيئي حسب أفراد العينة، وبالرغم من ذلك لم ينجح إلي درجة كبيرة في التأثير على أفراد العينة للمشاركة في الأعمال التطوعية البيئية، وأوصت الدراسة بضرورة إسناد العمل البيئي الإلكتروني إلي كوادر إعلامية متخصصة من خلال استراتيجية اتصالية بيئية قادره على الاستهداف الجيد للمستخدمين.

هدفت دراسة **(Sinh 2022)** التحقق من دور وسائل التواصل الاجتماعي لخلق الوعي بالقضايا البيئية في منطقة لكناو بالهند، وتمثلت عينة الدراسة في ٧٥ مفردة من الشباب تتروح أعمارهم بين ١٨ - ٣٠ سنه، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلي أن الشباب الحضري يستخدمون (الانستجرام) بشكل أكبر من الصفحات الأخرى، ومعظم أفراد العينة يتابعون صفحات التوعية والأخبار ذات الصلة بالقضايا البيئية، علاوة على التأكيد من قبل أفراد العينة على أن المحتوى المقدم مناسب، وأكدت الدراسة على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب وعلى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه في خلق الوعي تجاه البيئة وأزمة المناخ في المنطقة محل الدراسة.

هدفت دراسة **(كوندة، ٢٠٢٢)** إلى ربط موضوع البيئة بالإعلام الجديد من خلال التركيز على الإعلام البيئي الإلكتروني والتوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتركيز على الفيسبوك واعتمدت الدراسة على عينة من الصفحات البيئية الجزائرية بما تقدمة من مضامين إعلامية هادفة تتعلق بالمحتوى البيئي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتحليل المضمون لصفحات الغابات الجزائرية

المتاحة على صفحات الفيسبوك، لتحقيق الهدف الرئيسي لها وهو الكشف عن العلاقة التأثيرية بين الإعلام البيئي الإلكتروني والتوعية البيئية من خلال صفحات الفيسبوك، وأكدت الدراسة على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في خلق الوعي البيئي لدي المستخدمين وترسيخ الوعي البيئي في كل المجتمعات بما في ذلك الجزائر، كما توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لتعزيز الوعي البيئي من خلال المضامين التي تقدم بطريقة أسرع، وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في مواقع التواصل الاجتماعي وإنشاء صفحات بيئية كثيرة يكون مسئول عنها أخصائيون في الإعلام البيئي من أجل نشر مضامين بيئية هادفة للتوعية البيئية وتنمية الوعي البيئي لدي المستخدمين.

وتناولت دراسة **(Awan & Zhang,2022)** تأثير استخدام وسائل الإعلام على المواقف والسلوكيات المتعلقة بالبيئة بالتطبيق على الصين ،واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لعينة من جمهور الصين بدراسة مستويات التأثر لدى الجمهور عينة الدراسة بوسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا البيئية وخلصت الدراسة إلي أن الأفراد ذوي مستويات التعرض الأعلى لوسائل الإعلام هم الأكثر استعدادًا ويقومون بمزيد من الإجراءات لحماية البيئة علاوة على نشر المعرفة البيئية ، وذلك من خلال إعداد مقياس لتحليل استجابات جمهور العينة وأكدت الدراسة على أن استخدام وسائل الإعلام يرتبط بشكل إيجابي بالمواقف والسلوكيات المؤيدة للبيئة وتعمل هذه الوسائل على نشر الثقافة البيئية وفحص المعايير والعوامل القانونية باعتبارها القناة الأساسية التي يمكن أن تؤثر على استخدام وسائل الإعلام المختلفة.

اهتمت دراسة **(Hase & Daniela ، 2021)** بالتركيز على قضايا التغير المناخي باعتباره تحديًا للبلدان في جميع أنحاء العالم، حيث تعد وسائل الإعلام الإخبارية مصدرًا مهمًا للمعلومات حول القضية، ولمحاولة فهم كيف يمكن لوسائل الإعلام الإخبارية تناول هذه القضايا، وقارنت الدراسة بين عشرة بلدان من شمال وجنوب الكرة الأرضية في الفترة من (٢٠٠٦ - ٢٠١٨)، وتوصلت الدراسة إلى الاختلاف بين البلدان عينة الدراسة فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية وفقًا للتوجهات السياسية والعلمية، علاوة على أن وسائل الإعلام الإخبارية لا تركز فقط على التغيرات البيئية أو علوم المناخ ولكنها تناولت أيضا البعد المجتمعي للتغير المناخي بالتركيز على العنصر البشري ومدى تأثره بالقضية، وأيضا توصلت الدراسة إلي أن بلدان الشمال تغطي تغير المناخ بشكل متكرر أما بلدان الجنوب تركز بشكل أكبر على تحديات المناخ وانعكاسه على المجتمع ككل.

وركزت دراسة **(Hasea & Mahl, 2021)** على دور وسائل الاتصال الجماهيري في التأثير على حماية البيئة ومدى انعكاس ذلك على سلوكيات طلاب الجامعات في ظل دراسة قضايا التغير المناخي ودور وسائل الإعلام في معالجتها، ولذا تهدف هذه الدراسة إلي الكشف على دور وسائل التواصل في عصر التقارب الإعلاي ومدى تأثيره على السلوك البيئي لطلاب الجامعات، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٦١٤ طالبًا جامعيًا، وتوصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المؤيد للحفاظ على البيئة لدى عينة الدراسة، علاوة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات عينة الدراسة فيما يتعلق بالتعامل مع وسائل الإعلام التقليدية في تناولها للقضايا البيئية وأكدت الدراسة على أن الاتصال الجماهيري والتعليم لهما تأثيرات مهمة على السلوك البيئي لدى طلاب الجامعات.

وتناولت دراسة **(بن محمد، ٢٠٢٠)** كيف أثرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، من خلال تسليط الضوء على مختلف التأثيرات الممكنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق البعد البيئي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما طرحت الدراسة فرضية أساسية تعتمد على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها تأثيرات سلبية ينبغي التقليل منها وأخرى إيجابية ينبغي الاستفادة منها وبعد الطرح النظري بالتركيز على العلاقة بين التأثيرات الممكنة لتكنولوجيا المعلومات والتنمية المستدامة أشارت الدراسة إلي أنه لم يتم الفصل بعد بشأن التأثيرات الصافية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على البعد البيئي للتنمية المستدامة مع التأكيد على فرضية البحث السابقة وبالنسبة للتأثيرات السلبية يمكن أن تتحقق من خلال استنفاد المواد - استهلاك الطاقة بمعني أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبء على البيئة لاستنزافها للموارد الطبيعية، ومن التأثيرات الإيجابية قد تتحقق من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في حماية البيئة مثل الاستخدام الفعال لنظم المعلومات وتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة من خلال تطبيقها في المجالات المختلفة كالتنقل الافتراضي والنقل الذكي والسلع الافتراضية.

وتناولت دراسة **(صدراتي، ٢٠٢٠)** الإعلام البيئي كأليات لحماية البيئة في ظل قانون حماية البيئة وفي إطار التنمية المستدامة، وركزت الدراسة على أن نظرة قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة للإعلام البيئي أنه نظام شامل يتضمن شبكة لجمع المعلومات البيئية ومعالجتها في إطار النصوص التي تكفل طلبات الحصول على هذه المعلومات. في حين أوضحت الدراسة الفرق من وجهة نظر الأوساط الأكاديمية التي ترى أن الإعلام البيئي هو اتصال يعني بشئون البيئة والتعامل الإيجابي معها عن طريق التغطية الإعلامية وليس عن طريق جمع المعلومات فقط، وهذه النظرة للإعلام البيئي تجعل الممارس لهذا الإعلام يسير في اتجاه واحد وهو جمع المعلومات البيئية من مصادرها فقط، كما خلصت الدراسة أيضا إلي أن الإعلام البيئي من أهم الأليات الحديثة المعول عليها في حماية البيئة وعن طريق الإعلام الموضوعي الهادف يمكن نشر الوعي البيئي وترسيخ الثقافة البيئية بين الأفراد والتحلي بسلوكيات صديقة لها.

وجاءت دراسة **(شافعة، ٢٠٢٠)** لتناول رؤية الإعلام البيئي من منظور جديد وهو الاقتصاد البنفسجي كضمان للاستدامة، واعتمدت الدراسة على هذا المصطلح انطلاقًا من أن اللون البنفسجي يعبر عن العنصر الثقافي في الاقتصاد ولذا هدفت الدراسة إلى التعرف على آفاق الاقتصاد البنفسجي كضمان للاستدامة من منظور الإعلام البيئي بالتطبيق على قانون البيئة الجزائري وقدمت الدراسة ردًا على هذه الإشكالية المطروحة من خلال محورين الأول (الإطار المفاهيمي للاقتصاد البنفسجي - الإعلام البيئي - التنمية المستدامة) الثاني (الرهانات الجديدة للاقتصاد البنفسجي كضمان الاستدامة من المنظور البيئي)، وخلصت الدراسة إلي أن الاقتصاد البنفسجي بمفهومة الجديد أصبح أحد أهم الروافد المهمة في معيشة الإنسان نظرًا للأهمية الكبيرة التي يحتلها في حياة المجتمعات، مما استدعى الأمر وجود العوامل الثقافية لتأخذ مكانتها ضمن العوامل الموجهة للاقتصاد وأوصت الدراسة بأن الاقتصاد البنفسجي لابد وأن يحمل قيمًا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافة المجتمع علاوة على دور الإعلام البيئي في إبراز أهمية الاقتصاد البنفسجي.

وتناولت دراسة **(دالع، ٢٠٢٠)** دور الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية من خلال إبراز دور الاعلام البيئي كمجال متخصص في نشر الوعي البيئي في المجتمعات العربية خاصة في ظل المخاطر والتهديدات التي تواجهها، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لمعرفة تطور مفهوم الإعلام البيئي، وركزت على ثلاث عناصر أساسية وهى الإعلام البيئي ودوره في صناعة الثقافة البيئية - واقع الإعلام البيئي في الدول العربية - مدى المساهمة في نشر الثقافة البيئية داخل المجتمعات العربية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها يمكن للإعلام البيئي أن يلعب دورًا مهما في نشر الثقافة البيئية داخل المجتمعات وخاصة مع التطور في استخدام وسائل الاتصال، المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية موسمية ومحدودة في الدول العربية ويرجع ذلك لعدم تركز البرامج الحكومية على الجوانب البيئية علاوة على الكثير من التهديدات البيئة التي تواجه المجتمع العربي التي تفرض على وسائل الإعلام المختلفة ضرورة نشر الوعي البيئي وتفعيل دور وسائل الإعلام لتحقيق ذلك.

ركز **(المزروعي،٢٠١٩)** في دراسته حول الإعلام البيئي والتغيرات المناخية، على دور الإعلام البيئي في الحد من التغيرات المناخية التي بدأت آثارها تجتاح العالم وخاصة بعد الثورة التكنولوجية التي أثرت على مختلف القطاعات فكان لابد من وجود إعلام مختص بالبيئة يحدد أسباب التغيرات البيئية إيجابية كانت أم سلبية والدور الذي يمكن القيام به للحد من هذه الآثار وركزت الدراسة على الجوانب النظرية المتعلقة بالإعلام البيئي والتغيرات المناخية والعوامل المؤدية إلي التغيرات المناخية ودور الإعلام في معالجة التغيرات المناخية، وخلصت الدراسة إلي عدد من التوصيات من أهمها ضرورة نشر الوعي البيئي من خلال أجهزة الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، والعمل من خلال الإعلام على بناء ثقافة جديدة تهدف الوصول إلي بيئة أفضل، وتكوين الوعي البيئي على مستوي جماهيري أوسع، وإنتاج برامج إعلامية متخصصة وأعمال تلفزيونية حول حماية البيئة من أخطار التلوث البيئي.

وتناولت دراسة (**Severo ، 2019**)، تأثير الشبكات الاجتماعية على الاهتمام بقضايا البيئة والوعي البيئي والمسئولية الاجتماعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في منطقتي الجنوب والجنوب الشرقي البرازيلي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الكمي والوصفي للتعرف على الأفراد الذين يتعرضون لمقاطع الفيديو والصور والنصوص المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية والاستدامة التي تنعكس بشكل إيجابي، والبحث في مدى المعرفة بهذه القضايا البيئية، توصلت الدراسة إلي أن المسئولية الاجتماعية والوعي البيئي مرتبطان مع بعض ولهما تأثير كبير على تشكيل الوعي البيئي.

وسعت دراسة **(حمدي ومرزوق، ٢٠١٩)** إلي استخلاص المعالم المحددة لمعالجة وسائل الإعلام محل الدراسة وتناولها للقضايا البيئية علاوة على مدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور الجزائري وكشف حجم الاهتمام الذي تقدمة وسائل الإعلام الجزائرية للوعي بمشكلات البيئة والتعرف على درجة الوعي البيئي لدى القائمين بالاتصال المسئولين عن المحتوي الإعلامي المقدم في معظم وسائل الإعلام الجزائرية وأيضا التعرف على الدور الذي تقدمة وسائل الإعلام في المحافظة على البيئة وإرساء الثقافة البيئية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح لصحف وبرامج وسائل الإعلام الجزائري للتعرف على دورها في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور، وخلصت الدراسة إلي سيطرت الطابع الإخباري على محتوي المادة الإعلامية المتعلقة بقضايا البيئة والتنمية المستدامة وتنوعت القيم ما بين قيما إخبارية تحذيرية وأخري وقائية، مما يشير إلى وعي القائمين بالاتصال في الوسائل عينة الدراسة بخطورة مشاكل البيئة.

وهدفت دراسة **(عبد الله، ٢٠١٩)** إلي تسليط الضوء على مفهوم الإعلام البيئي الرقمي كمفهوم جديد ومهم في مجال الإعلام الجديد، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى إلي تفسير الرسائل الاتصالية للجمعيات والمؤسسات المعنية بالتوعية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ووظفت في إطار ذلك أداة الملاحظة المباشرة وأداة المقابلة الشخصية على عينة من الناشطين البيئيين بموقع تويتر لرصد ملامح الاهتمام بموضوع البيئة والتنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلي أن الإعلام الرقمي أداة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة وشبكات التواصل الاجتماعي وسائط متعددة الاستخدامات والتأثيرات، هناك اهتمام بموضوع البيئة من طرف الناشطين البيئيين عبر تويتر، وأشارت الدراسة إلي أن القائمين بعملية الإعلام البيئي عبر تويتر هم المختصون في مجالات البيئة.

وتناولت دراسة **(أحمد، ٢٠١٨)** الإعلام وعلاقته بالتنمية المستدامة وسعت من خلالها للتعرف على طبيعة العلاقة بين الإعلام والتنمية البيئية المستدامة من خلال المفاهيم المختلفة والمواثيق المرتبطة بالقضايا البيئية مع التأكيد على أهمية دور الإعلام في توعية الجماهير بضرورة الحفاظ على البيئة ودمج القضايا البيئية في خطط التنمية القومية، ويعد هذا البحث من الدراسات التي خرجت بتصور مقترح مبني على الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) فإن هدف توعية الجماهير لا يتوقف عند حثهم على العمل الفردي بل يصل الأمر إلي إعدادهم بالمعرفة والدافع لتشكيل الرأي العام على قدر من الوعي البيئي وأشارت الدراسة إلي ضرورة توجه الإعلام للمسئولين لمدهم بالمعلومات والتحليلات الدقيقة عن الأوضاع البيئية وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي ركزت على الحالة الإعلامية المصرية من دور رئيسي تتولاه لدعم الإعلام لخطط التنمية البيئية المستدامة.

المحور الثالث: دراسات حول تحليل الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية بالاعتماد على تحليل الأطروحات ومسارات البرهنة

سعت دراسة **(كمال، ٢٠٢٣)**، لرصد تحليل الخطاب الصحفي للصحف الإلكترونية حول قضايا المرأة المصرية ومجالات تمكينها ومسارات البرهنة التي عالج الخطاب من خلالها تلك القضية ومجالات تمكينها علاوة على القوي الفاعلة والأطر المرجعية والإعلامية في تناول الخطاب، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظريتي تحليل الخطاب وتحليل الإطار الإعلامي، وتم تحليل كافة الأشكال الإخبارية المنشورة في عينة الدراسة وهي (بوابة الأهرام - موقع صحيفة الوفد - موقع صحيفة اليوم السابع)، وخلصت النتائج إلي تصدر موقع اليوم السابع كأعلى الصحف الإلكترونية الثلاثة في تغطية قضايا المرأة، وفي المرتبة الأخيرة بوابة الوفد، وجاء الخبر في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا المرأة بالصحف الإلكترونية يليه التحقيق وأخيرا المقال، وجاء التمكين الاجتماعي في المرتبة الأولي تلاه التمكين السياسي ثم التمكين الاقتصادي والتكنولوجي.

تهدف دراسة **(سيد، ٢٠٢١)** إلي رصد وتحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية تجاه قضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، واعتمدت الدراسة على استخدام وتحليل الأفكار والأطروحات المقدمة بمحتوى تلك المواقع والخاصة بقضايا العنف علاوة على مسارات البرهنة للحجج المقدمة بالمحتوى الإعلامي للمواقع عينة الدراسة وذلك من خلال رصد تأثير التوجهات الثقافية والسياسية للدول المالكة على طبيعة الحجج والأطروحات المقدمة، واعتمدت الدراسة

على منهج المسح ودراسة العلاقات المتبادلة وأداة تحليل الخطاب، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية بموقعي (قناه الحرة الأمريكية و٢٤ فرانس العربية) التي تناولت قضايا العنف ضد المرأة، وخلصت الدراسة إلي تأثير التوجهات السياسية والثقافية للدولة على إنتاج المحتوى الإعلامي والأطروحات الرئيسية ومسارات البرهنة المقدمة حول قضايا العنف ضد المرأة حيث وجهت الدول المالكة للقنوات المحتوى لخدمة قضايا المرأة بشكل عام وقضية العنف ضد المرأة بشكل خاص باعتبار قضايا المرأة وحقوقها من القضايا التي تشغل اهتمام الحكومات والدول.

ركزت دراسة **(سعد، ٢٠٢١)** على تناول الخطاب الصحفي للصحف الإلكترونية العربية تجاه الأزمات العالمية، ومنها أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي مما نتج عنه أزمة اقتصادية وسياسية بينهما وكان لها انعكاسات وتداعيات على الأسواق العالمية، واعتمدت الدراسة على تحليل الخطابات المقدمة ورصد الأطروحات التي قدمها الخطاب بالإضافة إلى توظيف مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية وذلك بالتطبيق على صحف الاتحاد الإماراتية والمصري اليوم المصرية نسخ الكترونية ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح والتطبيق باستخدام استمارة تحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى إنه عند تحليل الخطاب الصحفي عدد من الأطروحات حول أسباب ونتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قدمتها مواقع الصحف عينة الدراسة، وقدم الخطاب الصحفي العديد من القوى الفاعلة تجاه قضية بريكست والأطر المرجعية لهذه القضية أيضا.

وركزت دراسة **(kumith 2020& krishna)** على تحديد الخطاب الإعلامي المستخدم من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة فيما يتعلق بجائحة الكورونا والتقليل من انتشارها، واستخدمت الدراسة منهج المسح وتحليل عينة من المواد المنشورة في كل من القنوات ومواقع الصحف، وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي اختلف من بلد لآخر وفق اختلاف النظم السياسية لكل بلد، في حين اتجه الحزب الشيوعي الصيني إلى التكتم، في حين أن الثقافة الغربية اعتمدت على المكاشفة والوضوح فيما يتعلق بكشف الأخبار المتعلقة بالفيروس.

رصدت دراسة. **(2022 ،. et al levermann)** ، الخطاب الإعلامي الموجود على شبكات التواصل الاجتماعي حول أزمة كورونا من خلال تحليل عدد من التغريدات على تويتر، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وخلصت الدراسة إلى إن لغة الخطاب تعكس نوع من التميز ضد الصين علاوة على ارتفاع نسبة التغريدات المسيئة مثل نوعيات الأكل الصيني ومعايير الثقافة الصينية بصفه عامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من الناحية المنهجية والموضوعية:

- تمكنت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة من تحديد المشكلة البحثية وبناء استمارة تحليل الخطاب وتوظيف الأدوات بشكل جيد وتحديد العينة.

- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاعتماد على المدخل النظري (تحليل الخطاب) وتوظيف بعض الأدوات البحثية مثل تحليل الأطروحات والتحليل الدلالي وكيفية استخدام مسارات البرهنة والحجج الإقناعية.

- تنوعت الأساليب البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة والتي اعتمدت أغلبها على منهج المسح الإعلامي، والبعض ركز على الجانب التحليلي الكمي والآخر الكيفي وهو ما اتفق مع الدراسة الحالية.

- تناولت معظم الدراسات السابقة معالجة وسائل الإعلام وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي للقضايا البيئية بالتركيز على الدور المفترض وخلق الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية.

- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والتأثيرات التكنولوجية للمعلومات والاتصالات وعلاقتهم بالبعد البيئي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.

- اهتمت معظم الدراسات بقضايا التغير المناخي باعتبارها واحدة من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام في الآونة الأخيرة وخاصة فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام في تناول هذه القضايا وتحليلها وتغطيتها.

- لاحظت الباحثة غياب الطابع التحليلي والتفسيري وتوظيف الأدوات البحثية التي تعتمد على الجانب الكيفي في معالجة القضايا البيئية في الوسائل المختلفة.

- ركزت معظم دراسات تحليل الخطاب على تناول القضايا المختلفة عن اهتمامات الإعلام البيئي والقضايا البيئية مثل قضايا العنف ضد المرأة، وبعض الأزمات العالمية، وجائحة كورونا.

موضوع الدراسة وأهمية:

أصبحت ظاهرة التغيرات المناخية من الموضوعات التي تهم مختلف الوسائل في الآونة الأخيرة لما لها من تداعيات تهدد استقرار العالم بأكمله حاضرا ومستقبلا، ومن هنا برزت أهمية الإعلام البيئى في ضرورة تبنى القضايا التي تتعلق بالتغيرات المناخية وتوعية الجماهير بمخاطرها ورفع روح المبادرة والتعاون مع كافة الجهات المعنية لإيجاد الحلول التي تتناسب مع طبيعة الأزمة.

وبهذا تكمن أهمية هذه الدراسة بالتركيز على النقاط الآتية:

١- تزايد الاهتمام بقضايا التغيرات المناخية التي تسلط الضوء على أكبر المشكلات التي تواجه العالم بأكمله علاوة على اهتمام جمهورية مصر العربية بموضوع التغيرات المناخية، تزامنًا مع تنظيمها مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الأطراف بمدينة شرم الشيخ في نوفمبر ٢٠٢٢

٢- يعد مفهوم التغيرات المناخية من أكبر التحديات التي تواجهها كافة الدول نظرا لتأثيره على البيئة بشكل سلبي مما يجعله خطرًا يهدد الحياة على كوكب الأرض.

٣- تزايد المخاوف الدولية والعربية والعالمية إزاء تغيرات المناخ.

٤- إلقاء الضوء على دور الإعلام المتخصص المتمثل في الإعلام البيئي ودورة في معالجة العديد من القضايا مثل قضايا التغير المناخي ومواجهة المشاكل التي تهدد سلامة البيئة وتنمية الوعي البيئي لدي الأفراد.

٥- القاء الضوء على دور وكالات الأنباء المختلفة المصرية والعربية والدولية لمعالجة القضايا البيئية وخلق الوعي البيئي لدى الأفراد في ظل تنامي المخاطر البيئية المختلفة.

٦- تنبع أهمية هذه الدراسة من الكشف عن الأطروحات الإعلامية ومسارات البرهنة المستخدمة بمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية حول قضايا التغير المناخي استنادًا إلى المرجعية الفكرية والخلفية الثقافية للدول المالكة لتلك المواقع.

٧- أهمية توظيف مناهج تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية، لما لها من أهمية في وضع حلول للمشكلات البحثية الإعلامية.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد الاهتمام بتوظيف وسائل الإعلام الجديدة كمنصات إعلامية لزيادة الوعي لدى الجمهور بمختلف القضايا الهامة وخاصة القضايا البيئية وفي مقدمتها قضايا التغير المناخي التي تلامس حياة الأفراد خارج حدود المجتمعات الافتراضية ومع ظهور المشكلات البيئية المعقدة كالتلوث والانحباس الحراري وانتشار الأوبئة وغيرها، لذا لابد من التركيز على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والقضايا البيئية لمواجهة التحديات الراهنة وتحقيق التنمية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة اتضح أن معظم الدراسات ركزت على قضايا الإعلام البيئي بشكل عام من حيث معالجة الوسائل الإعلامية للقضية ودورها في نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية والعلاقة بين الإعلام والبيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية حول قضايا التغير المناخي بالتركيز على تحليل الأطروحات المقدمة بمضامين هذه المواقع ولغة الخطاب المستخدمة والتعرف على حقول الدلالة ومدى انعكاس التوجهات السياسية والفكرية للمواقع عينة الدراسة على مسارات البرهنة والحجج المستخدمة بها.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل سمات وخصائص الخطابات الإعلامية لمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية حول قضايا التغير المناخي.

ويندرج منها مجموعة من الأهداف:

١- الكشف عن الأطروحات التي قدمتها الوكالات عينة الدراسة عند تناولها لقضايا التغير المناخي

٢- تحديد سمات ولغة الخطاب المستخدمة في مواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية عينة الدراسة حول قضايا التغير المناخي.

٣- رصد وتحليل الحجج والبراهين المستخدمة في الخطابات الإعلامية لمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية عينة الدراسة حول قضايا التغير المناخي.

٤- رصد حقول الدلالة المتعلقة بقضايا التغير المناخي في مواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية عينة الدراسة.

٥- التعرف على الفرق بين الأيدولوجيات السياسية والمرجعية الفكرية للدول المالكة للمواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بالأساليب والحجج والبراهين المستخدمة حول قضايا التغير المناخي.

٦- المقارنة بين مواقع الوكالات المصرية والعربية والدولية عينة الدراسة حول الرؤى والأطروحات والمواقف المتعلقة بقضايا التغير المناخي.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة في الآتي:

١- ما هى الاطروحات التي قدمتها الوكالات عينة الدراسة عند تناولها لقضايا التغير المناخي ؟.

٢- ما هي سمات وخصائص الخطاب المصري والعربي والدولي المستخدمة في مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة حول قضايا التغير المناخي ؟.

٣- ما هي الحجج والبراهين المستخدمة في الخطابات الإعلامية لمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية عينة الدراسة حول قضايا التغير المناخي؟.

٤- ما هي حقول الدلالة المتعلقة بقضايا التغير المناخي في مواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية عينة الدراسة ؟

٥- كيف يمكن للأيدولوجيات السياسية والمرجعية الفكرية للدول المالكة للمواقع عينة الدراسة أن تنعكس على الأساليب والحجج والبراهين المستخدمة حول قضايا التغير المناخي ؟.

٦- كيف يمكن التمييز بين مواقع الوكالات المصرية والعربية والدولية عينة الدراسة فيما يتعلق بالرؤى والأطروحات والمواقف المتعلقة بقضايا التغير المناخي؟.

الإطار النظري للدراسة:

مدخل تحليل الخطاب:

تعد أداة تحليل الخطاب من أبرز الأدوات البحثية المستخدمة في تحليل الرسائل الإعلامية بشكل كيفي متعمق وتستخدم للتعرف على المعنى الضمني للرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام متجاوزة المعنى الصريح.

ويستمد الخطاب الإعلامي أهميته من كونه رسالة إقناعية تستهدف بث قناعات محددة لدى الجمهور أو حتى تغييرها، أو بث وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة

ويتم الاعتماد على تحليل الخطاب الإعلامي في معظم الدراسات الإعلامية التي تسعي لتحليل النصوص الإعلامية باعتباره حقلًا خصبًا بالدلالات العميقة المشحونة بالإيحاءات والمعاني، للتركيز على السياقات المختلفة للخطابات والكشف عن ثقل المعاني الضمنية التي تحملها

حيث يشتمل تحليل الخطاب على مستوين للقراءة:

المستوي السطحي وصولا للمستوي التعييني الوصول إلى الرسالة المراد توصيلها حيث يتم التركيز على المعنى الحقيقي للرسائل أي المعنى المراد توصيلة، حيث تحمل الرسائل الإعلامية في طياتها عدد من التأويلات المختلفة والأنظمة الدلالية والرسائل ذات الأبعاد المختلفة ليقوم المتلقي بدوره في فك شفراتها ودلالتها في ضوء المخزون المعرفي والتاريخي والفكري والقراءات المتعلقة بأحداث الواقع المعاش والمتعلقة بالقضية المطروحة.

وفقا للطرح السابق فان تحليل الخطاب الإعلامي يشتمل على الخطوات المنهجية التالية:

- رصد الأهداف والقيم التي يتبناها منتجو الخطاب الإعلامي بشأن القضايا المعنية التي يهتمون بطرحها على قطاعات الجمهور المختلفة
- آليات طرح القضايا المهمة في الخطاب الإعلامي وحدود ربطها بمصلحة الجمهور المستهدف والصالح العام للمجتمع.
- الوقوف على التركيبات اللغوية والمفردات ذات الدلالة التي من شأنها التأثير في الجماهير المستهدفة رصد مستويات التطور في الخطاب الإعلامي

- رصد الحجج والبراهين والأدلة الواردة في الخطاب الإعلامي وحدود ملائمتها للقضايا التي يطرحها منتجو هذا الخطاب
- قياس مدى التلاقي بين لغة الخطاب الإعلامي وخصائص الجمهور المستهدف بقطاعاته المختلفة

أوجة الاستفادة من مدخل تحليل الخطاب في الدراسة الحالية:

اعتمدت الباحثة على مدخل تحليل الخطاب لدراسة الخطاب الإعلامي بمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية وتحليل لغة الخطاب المستخدمة في معالجة قضايا التغير المناخي بالتطبيق على مؤتمر المناخ المنعقد بشرم الشيخ علاوة على رصد الآليات والحجج والأطروحات المستخدمة وحقول الدلالة ومسارات البرهنة التي تم توظيفها للتأكد من صحة الأطروحات التي تم تناولها.

ويندرج تحت تحليل الخطاب العديد من المداخل التي تشكل أدوات بحثية منهجية تتيح إمكانية الوصف والتفسير واستنتاج المؤشرات والدلالات للرسالة الإعلامية المراد تحليلها واعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:- (أداة تحليل الأطروحات - أداة تحليل مسارات البرهنة - أداة تحليل حقوق الدلالة).

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعي إلى رصد وتحليل كيفية تناول مواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية لقضايا التغير المناخي، بالتركيز على الأطروحات التي قدمتها علاوة على رصد تأثير التوجهات السياسية والفكرية لهذه الوكالات على الحجج والبراهين المستخدمة عند تناولها لقضايا التغير المناخي وأيضا حقول الدلالة المستخدمة ومدى انعكاسها على تلك القضية.

منهج الدراسة:

منهج المسح:

تعتمد الدراسة على منهج المسح لتحليل المحتوى المقدم في مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة من الخطابات الرسمية والبيانات وتصريحات الرؤساء ووزراء الخارجية والبيئة وغيرها من مواد تتعلق بقضايا التغير المناخي للخروج بأهم الأطروحات والحجج والبراهين المستخدمة وحقول الدلالة حول قضايا التغير المناخي، حيث تم متابعة هذه المواقع خلال الفترة الزمنية لإجراء الدراسة وعمل حصر شامل لكافة المضامين الإعلامية الخاصة بموضوع الدراسة.

المنهج المقارن:

اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة في تناولها لقضايا التغير المناخي فيما يتعلق بالأطروحات الرئيسية المستخدمة ومسارات البرهنة وحقول الدلالة.

عينة الدراسة التحليلية:

تم تحديد عينة الدراسة التحليلية في المحتوى الإعلامي بموقع وكالات الأنباء (وكالة الشرق الأوسط المصرية - وكالة وام الإماراتية - وكالة الأنباء الفرنسية (فرانس برس) - وكالة أنباء أمريكا إن أرابيك الأمريكية) خلال فترة انعقاد مؤتمر التغير المناخي (COP ٢٧) ٢٠٢٢ المنعقد في مصر في الفترة من (٢٠٢٢/١١/٦) إلى (٢٠٢٢/١١/١٨).

واعتمدت الباحثة على تلك المواقع للأسباب التالية:

اختلاف التوجهات السياسية والفكرية والأيديولوجية للمواقع عينة الدراسة لتشمل (المصرية - الإماراتية - الفرنسية - الأمريكية)

من خلال المسح والبحث اتضح للباحثة أن هذه المواقع من أكثر المواقع التي تناولت قضايا التغير المناخي علاوة على التغطية الإعلامية لمؤتمر التغير المناخي

العينة الزمنية للدراسة:

يتم تحليل الأطروحات والمواد المتعلقة بالمؤتمر في المواقع عينة الدراسة خلال الفترة من (٢٠٢٢/١٠/٣٠)- إلي(٢٠٢٢/١٢/٣) موزعة كتالي:-

- الأسبوع قبل انعقاد المؤتمر في الفترة من (٢٠٢٢/١٠/٣٠)- (٢٠٢٢/١١/٥)
- الأسبوع الأول للمؤتمر في الفترة من (٢٠٢٢/١١/٦) - (٢٠٢٢/١١/١٢)
- الأسبوع الثاني من انعقاد المؤتمر في الفترة من (٢٠٢٢/١١/١٣) - (٢٠٢٢/١١/١٩)
- الأسبوع الثالث بعد انعقاد المؤتمر في الفترة من (٢٠٢٢/١١/١٩) - (٢٠٢٢/١٢/٢٥)
- الأسبوع الرابع بعد انعقاد المؤتمر في الفترة من (٢٠٢٢/١١/٢٦) - (٢٠٢٢/١٢/٣)

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل الخطاب بهدف وصف وتحليل محتوى الخطابات الإعلامية المقدمة في مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة للكشف عن المعاني والدلالات ورصد الاطروحات الرئيسية ومسارات البرهنة وحقول الدلالة التي تم استخدامها وتوظيفها فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي، وبناء عليه تم اعداد استمارة تحليل الخطاب لتحليل الخطابات الرسمية والبيانات والتغطية الإعلامية لمحتوي مؤتمر التغير المناخي بمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية من خلال الاعتماد على الأدوات التالية:-

١- أداة تحليل الأطروحات

يعتمد أي نص على مجموعة من الأطروحات والبراهين التي تترابط وتسعى لتحقيق هدف أو أهداف معلنة وعادة ما تدور الأطروحة حول فكرة ترتبط بسياق النص وأهدافه، والأطروحة هى فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب توصيله للمتلقي بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب وهو مدخل مهم لتحليل الخطاب، ويستخدم تحليل الأطروحات بمعني (تحليل بنية الموضوع) البنية الفكرية وليست البنية اللغوية حيث يحتوي الخطاب على أفكار بناء استدلالي يضفي المنطقية والبرهنة على مقولات أساسية يسعى الخطاب لإقناع الآخرين بها.

٢- أداة تحليل مسارات البرهنة

يقصد بمسار البرهنة رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها منتجو الخطاب لإثبات أو نفي أو التشكيك في أفكار أو آراء أو معلومات، أي أن لغة الخطاب لغه توجيه وإقناع تحتوي أدوات خطابية مؤثرة من بينها استخدام الأدلة والبراهين لإقناع المتلقي، يقدم مسار البرهنة في تحليل الخطابات الإعلامية دعما وإثراء للبحث العلمي ويعالج أحد جوانب القصور الخاصة بتحليل المضمون لإجراء التفرقة بين التحليل الكمي والكيفي، حيث يقوم الباحث بحصر شامل لمختلف الأطروحات عبر طرق تقديمها المختلفة من قبل منتجها والمتعلقة بالمواقف والقضايا التي يطرحها الباحث داخل حيز القضية.

٣- تحليل حقول الدلالة

يعد تحليل حقول الدلالة أحد أهم أدوات التحليل المتكامل للمفاهيم والتصورات ويعتمد على قاعدة أساسية هي أن المفهوم يكتسب معناه من خلال علاقاته بالمفردات أو الكلمات المحيطة به، وعليه فإن دراسة مفاهيم معينة وردت في خطاب تتمثل في حصر المفاهيم المطلوب دراستها ثم استخراج شبكة علاقة كل مفهوم وتتمثل هذه الشبكة في الأبعاد التالية (شبكة المشاركات - شبكة المناقضات - شبكة المواصفات - شبكة الأفعال).

إجراءات الصدق والثبات:

إجراءات الصدق:

ويقصد بها أن تقيس الاستمارة بدقة الموضوع الذي تم تصميم الاستمارة من أجل قياسه ،تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة والمتخصصين في مجال الإعلام للتأكد من صحتها وسلامة الأدوات وقياس المتغيرات الخاصة بالدراسة وتم تعديلها وفقا لملاحظاتهم بما يحقق أهداف الدراسة بشكل أفضل حتى وصلت لشكلها النهائي القابل للتطبيق.

إجراءات الثبات:

ويقصد به أن يعطي الاختبار الذي يقوم به الباحث النتائج ذاتها في حال تمت إعادته على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق، وقامت الباحثة بإعادة تحليل ١٠٪ من عينة الدراسة وقياس معامل الثبات بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة مع بعض الباحثين الآخرين، وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق معادلة هولستي لتحديد الثبات على النحو التالي: معامل الثبات=٢ ت / ن ١ + ن ٢

حيث تمثل (ت) = عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثون الآخرون، (ن١) عدد الحالات التي قامت الباحثة بترميزها، و(ن٢)= عدد الحالات التي قامت الباحثة المساعدة بترميزها، وعند القيام بهذا الاختبار ووفقا للمعادلة السابقة وصلت نسبة الثبات ٩٢٪، وهى نسبة مرتفعة تدل على ثبات الفئات المستخدمة في التحليل وكذلك صلاحية صحيفة التحليل للتطبيق.

مفاهيم الدراسة:

التغيرات المناخية:

المقصود بها التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس وقد تكون هذه التحولات طبيعية فتحدث كالتغيرات في الدورة الشمسية، ولكن منذ القرن التاسع عشر، أصبحت الأنشطة

البشرية المسبب الرئيسي لتغير المناخ ويرجع ذلك لحرق الوقود مثل الفحم والغاز والنفط، مما ينتج عنه انبعاثات غازات التي تعمل مثل غطاء يلتف حول الكرة الأرضية مما يؤدي إلى حبس حرارة الشمس ورفع درجات الحرارة.

الإعلام البيئي:

هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية بما يساهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة.

مؤتمر المناخ COP 27:

هو مؤتمر الأمم المتحدة السابع والعشرون للتغير المناخي، الذي عقد في نوفمبر ٢٠٢٢ في مدينه شرم الشيخ لمناقشة وضع استراتيجيات وسياسات مستدامة لمواجهة الأضرار الناجمة عن التغييرات المناخية ومواجهة الاحتباس الحراري، وزيادة الانبعاثات الكربونية للوصول لاتفاق يسهم في زيادة نسبة تخفيض معدلات انبعاثات الغزات الدفيئة، مما يساعد في تقليل درجة حرارة الكوكب إلى أقل من ١،٥ درجة مئوية " Conference of the Parties " اختصار COP 27أو مؤتمر الأطراف وهو جزء من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي، وهي معاهدة دولية عام ١٩٩٢ وقعتها معظم دول العالم بهدف الحد من تأثير النشاط البشرى في المناخ.

نتائج الدراسة التحليلية:

استخدمت الباحثة من خلال استمارة تحليل الخطاب وبالتركيز على الأدوات التالية (تحليل الأطروحات - أداة تحليل مسارات البرهنة - تحليل حقول الدلالة) لرصد وتحليل تصورات مواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية حول قضايا التغير المناخي بالتطبيق على مؤتمر (القمه للتغير المناخي بمصر المنعقد في نوفمبر٢٠٢٢) وجاءت النتائج على النحو التالي:-

نتائج تحليل بعض الفئات داخل المواقع عينة الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بالسياسات الإعلامية والمرجعية الفكرية للوكالات عينة الدراسة ومدى انعكاسها على المحتوي المقدم بها.

على صعيد المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة اتضح اختلاف السياسات الإعلامية والمرجعية الفكرية لكل موقع وفقا للهدف منه وسياسته التحريرية والهوية الخاصة به وبالتالي انعكس ذلك على طبيعة المحتوى المقدم في كل موقع وحتى يتضح ذلك لابد من الإشارة أولا إلى هوية كل وكالة على النحو التالي:-

وكالة أنباء الشرق الأوسط:

هي وكالة الأنباء الرسمية المصرية إقليمية تهتم بالشأن المصري والعربي والإقليمي والدولي وتبث باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وتصل خدماتها من مصادرها المختلفة في الداخل والخارج ومتابعة الأحداث والتطورات لحظة بلحظة بكل دقه وحرفية ومصداقية وإعداد المواد الصحفية من تحقيقات وصور وأبحاث ودراسات وتقارير وتسويقها بالداخل والخارج.

وبناء على ما سبق يتضح أن السياسية الإعلامية الخاصة بمحتوي المضامين المقدمة بداخل موقع الوكالة تعكس التوجه الوطني باعتبارها وكالة أنباء وطنية.

وكالة الأنباء الإماراتية (وام):

تعد وكالة أنباء وام الإماراتية من الوكالات التي تعبر عن الدولة من خلال بث الأخبار عنها وتغطية النشاطات الكاملة التي تعبر عن الحراك السياسي والاقتصادي والنهضوي للدولة في كافة أنحاء الإمارات علاوة على بث وجمع الأخبار والنشاطات للدولة، ومؤسساتها للخارج وبعثاتها الدبلوماسية والانسانية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن السياسة الإعلامية الخاصة بمحتوى المضامين المقدمة بداخل الوكالة تعكس توجه دولة الإمارات العربية المتحدة.

وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس):

تعد وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس) وكالة أنباء عالمية توفر تغطية شاملة وسريعة وتعتمد على استخدام الفيديو والنص والصورة والوسائط المتعددة، وتقدم تغطية للقضايا اليومية وتعد رائدة في مجال التدقيق الرقمي ولها صحفيين منتشرين في ١٥١ دولة وتعتمد على شبكة (أف ب) الموزعة على خمس مناطق جغرافية كبرى لتغطي ١٥١ دولة وأكثر من ٢٦٠ مدينة. ومن خلال ما سبق يتضح أن السياسة الإعلامية الخاصة بمحتوي المضامين المقدمة بداخل الوكالة تعكس التوجهات الفرنسية.

وكالة الأنباء أمريكان إن أربيك:

تعد وكالة أنباء "أمريكان إن أربيك" أول وكالة أنباء متخصصة تصدر من الولايات المتحدة الأمريكية باللغة العربية يعمل بها صحفيون وإعلاميون عرب متمرسون، وهى شركة مستقلة لا تتلقي أي دعم أو تمويل من أي جهة حكومية كانت عربية أو غير عربية تمويلها ذاتي، وتقدم خدمتين رئيسيتين، أولها الأخبار العامة والثانية خدمة الأخبار المتخصصة مثل الخدمة الاقتصادية المتخصصة أخبار المال والأعمال والنفط والاقتصاد، تصدر الخدمة من مكاتب كاليفورنيا وتهدف لخدمة مجتمع الصحافة والإعلام العربي بشكل أساسي وتقديم جزء من الخدمة للقاري العربي الباحث وراء فهم أعمق للولايات المتحدة الامريكية وسياساتها في المنطقة، ويضم طاقم العمل فريق من الصحفيين منهم من عمل في صحف كبيرة مثل جريدة النيويورك تايمز، وكالة بلومبرج نيوز.

ومن خلال ما سبق يتضح أن السياسة الإعلامية الخاصة بمحتوى المضامين المقدمة بداخل الوكالة تعكس التوجهات الامريكية، وحرصت الباحثة من خلال اختيارها لعينة الدراسة على مراعاة التنوع في التوجهات الأيديولوجية الثقافية والفكرية والسياسية للوكالات ما بين مصرية وإماراتية وفرنسية وأمريكية ومدى انعكاس هذه التوجهات المختلفة على السياسة الإعلامية الخاصة بطبيعة المضامين المقدمة بها وخاصة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي (بالتطبيق على مؤتمر قمة المناخ بشرم الشيخ).

ثانيا: نتائج تحليل سمات وخصائص الخطاب الإعلامي المقدم في مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة:

حاولت الباحثة وضع فئات يمكن من خلالها تحليل سمات وخصائص الخطاب الإعلامي بمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة بسمات وخصائص الخطاب الإعلامي، وحددت الباحثة الفئات الآتية، التي تتناسب مع طبيعة الموضوع المراد تحليلية (السمات المتعلقة بالأسلوب - المستوي اللغوي - عناصر الإبراز - المفردات والجمل - الهدف من الخطاب المقدم).

وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

١- نتائج تحليل سمات وخصائص الخطاب المصري حول قضايا التغير المناخي:

ركزت الباحثة على موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط باعتبارها لسان حال الخطاب المصري ما بين عينة الدراسة وحللت الباحثة سمات وخصائص الخطاب المصري بداخل الوكالة خلال الثلاث فترات عينة الدراسة الزمنية.

الفترة الأولي: قبل بدء مؤتمر القمة للتغير المناخي بشرم الشيخ بأسبوع.

اعتمدت وكالة أنباء الشرق الأوسط في خطابها حول قضايا التغير المناخي خلال تلك الفترة على الأسلوب اللغوي البسيط الذي يعكس الهدف من المؤتمر مع الإشارة إلى كيفية الاستعداد والاستقبال للوفود المشاركة من خلال صياغة الأخبار بشكل واضح ومحدد مع عدم الاعتماد على وسائل الإبراز في التغطية.

الفترة الثانية: فترة انعقاد مؤتمر القمة للتغير المناخي.

اختلفت خصائص الخطاب المقدم خلال فترة انعقاد المؤتمر حيث اعتمدت على الأسلوب الحماسي في الأخبار المتعلقة بالفاعلية والتنظيم وإعلان انطلاق الفاعلية بشرم الشيخ والإعلان عن كلمة الرئيس السيسي (تحت عنوان الرئيس السيسي يلقي كلمته خلال مؤتمر المناخ بشرم الشيخ تتناول خريطة طريق نحو مستقبل أفضل لشعوب العالم والإنسانية) مع استخدام أسلوب لغوي واضح ومحدد ومفردات وجمل تعكس الهدف من الخطاب وهو نقل صورة جيدة عن التنظيم والافتتاح والهدف من المؤتمر مثل (سفير الاتحاد الأروبي بالقاهرة يشيد بتنظيم مؤتمر المناخ بشرم الشيخ والتركيز على أهمية الحدث من خلال بعض المصطلحات مثل (تغير المناخ يعتبر تهديدا حقيقيا لرفاهية الانسانية - علاوة على اعتماد الوكالة أثناء هذه الفترة أيضا على استخدام عناصر الإبراز مثل الفيديوهات وغيرها من وسائل التفاعل مع الأخبار.

الفترة الثالثة: فترة ما بعد انعقاد مؤتمر القمة للتغير المناخي.

تميز الخطاب الإعلامي الموجهة في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط في فترة ما بعد انعقاد المؤتمر بالتركيز على أهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر واتضح ذلك من خلال العبارات والجمل المستخدمة والأسلوب الإخباري في تناوله للحدث وأهم ردود الأفعال حول المؤتمر من كافة الجهات المعنية بالحدث بأسلوب سهل وبسيط دون الاعتماد على وسائل الإبراز.

نتائج المقارنة بين سمات الخطاب المصري خلال الفترات السابقة عينة الدراسة الزمنية.

لاحظت الباحثة أثناء المقارنة بين سمات وخصائص الخطاب الإعلامي الموجهة في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط خلال الفترات السابقة أن اختلاف خصائص وسمات الخطاب اختلفت باختلاف طبيعة كل فترة سواء من خلال توظيف المفردات أو أثناء الاستعداد أو الانعقاد أو بعد الانتهاء من المؤتمر وكتابة التوصيات بما يتوافق مع التوجهات الأيدلوجية الفكرية والسياسية لطبيعة الوكالة.

٢- نتائج تحليل سمات وخصائص الخطاب العربي حول قضايا التغير المناخي.

تجسد محتوي الخطاب العربي في وكالة أنباء الإمارات (وام) باعتبارها لسان حال دولة الإمارات العربية وناطقة بأخبارها المحلية والدولية والعالمية

الفترة الأولي: قبل بدء مؤتمر القمة للتغير المناخي بشرم الشيخ بأسبوع.

اعتمد الخطاب المقدم في موقع وكالة (وام) حول قضايا التغير المناخي في تلك الفترة على توضيح الهدف من الخطاب من حلال توظيف المفردات والعبارات والأسلوب اللغوي لدعم ذلك الهدف وهو تأكيد الدعم والتأييد لدولة مصر تأكيدا على الروابط التاريخية التي تجمع بين البلدين مع الإشادة بجهود العديد من مؤسسات الدولة ومنها مؤسسة زايد العليا لتحقيق ذلك، علاوة على استخدام الأسلوب الحماسي التشجيعي قبل انطلاق فعاليات المؤتمر من خلال بث الأخبار التي تحقق ذلك والتأكيد على أن (مؤتمر الشباب لتغير المناخ cop ٢٧) أكبر وأهم حدث شبابي يساهم في بناء القدرات والتدريب على السياسات لإعداد الشباب للمشاركة في مؤتمر المناخ القادم ويجمع الألاف من صناع التغيير من أكثر من ٤٠ دولة.

الفترة الثانية: فترة انعقاد مؤتمر القمة للتغير المناخي.

أظهرت نتائج التحليل خلال تلك الفترة السمات المتعلقة بالمستوى اللغوي المستخدم في الخطاب من خلال المفردات والجمل التي عكست الهدف من المحتوى بما يتناسب مع طبيعة تلك المرحلة وطبيعة المؤتمر في تلك الفترة التي تؤكد على دعم رئيس دولة الإمارات "صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان" لأعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدولة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخcop ٢٧ برئاسته لوفد دولة الإمارات إلى شرم الشيخ، واعتمد في لغة الخطاب على التأكيد على ضرورة مواجهة تحديات التغير المناخي والحد من التداعيات التي تؤثر على جميع دول العالم دون استثناء، علاوة على توظيف الأسلوب اللغوي بشكل جيد وواضح يعكس العلاقات الطيبة بين الشعبين وعبارات الشكر والثناء لجمهورية مصر العربية بشأن تغير المناخ ولتنظيم المؤتمر وتوجيه أنظار العالم نحو إبرز الأولويات ذات الصلة بتغير المناخ ولم يعتمد موقع الوكالة على عناصر الإبراز بل اعتمد على تغطية أحداث المؤتمر من خلال الأخبار فقط.

الفترة الثالثة: فترة ما بعد انعقاد مؤتمر القمة للتغير المناخي.

عكست نتائج التحليل خلال تلك الفترة من خلال المفردات والجمل والأسلوب قوة العلاقات المصرية الإماراتية من خلال استخدام وكالة الأنباء (وام) عبارات تعكس انبهار العالم بتنظيم المؤتمر ومدى احترافية وجاهزية مصر لتنظيم الحدث بما يؤهلها مستقبلا لاستضافة مزيد من المؤتمرات والفعاليات الدولية الكبري وإشادة الوكالة من خلال تغطيتها واخبارها بالفعالية وتوصيات المؤتمر.

نتائج المقارنة بين سمات وخصائص الخطاب العربي حول قضايا التغير المناخي:

لاحظت الباحثة أثناء المقارنة بين سمات وخصائص الخطاب الإعلامي الموجهة في موقع وكالة وام خلال الفترة الزمنية عينة الدراسة تميز الخطاب الإعلامي الموجه بالإيجابية والدعم خلال المراحل المختلفة لانعقاد المؤتمر وترجع الباحثة ذلك لطبيعة العلاقات المصرية الإماراتية الطيبة والقائمة على التعاون الدولي بين البلدين ويعكس أيضا التوجهات الأيدلوجية والسياسية لوكالة وام بما يتناسب مع التوجهات السياسية للدولة المالكه لها.

٣- نتائج تحليل سمات وخصائص الخطاب الدولي حول قضايا التغير المناخي

تجسد محتوى الخطاب الدولي المقدم في موقعي وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس) ووكالة الأنباء الأمريكية (أمريكان إن أربيك) وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

الفترة الأولي: قبل بدء مؤتمر القمة للتغير المناخي بشرم الشيخ بأسبوع.

لاحظت الباحثة أثناء تحليل هذه الفترة اختلاف سمات وخصائص الخطاب الأمريكي عن الخطاب الفرنسي حيث قلت التغطية الإعلامية لأخبار مؤتمر قمة المناخ قبل بدء المؤتمر داخل وكالة الأنباء الفرنسية، الا أن خصائص الخطاب الأمريكي خلال تلك الفترة اتفق مع خصائص الخطاب المصري والعربي في الاعتماد على المفردات والعبارات التي تعكس الهدف من الخطاب في تلك الفترة وهو الدعم والاستعداد لانطلاق القمة من خلال بعض الاخبار التي تؤكد على ذلك مثل (أمريكا ومصر تطلقان مجموعة عمل للتحضير لقمة تغير المناخ علاوة على تقديم تصريحات "لجون كيري" المبعوث الأمريكي لقضايا المناخ تعكس استعداد البلاد لهذا الحدث باعتبار أن قضية التغير المناخي قضية تهدد المجتمع الدولي بأكمله، ولم يقدم أي من الموقعين وسائل للإبراز لخدمة القضية المطروحة.

الفترة الثانية: فترة انعقاد مؤتمر القمة للتغير المناخي.

لاحظت الباحثة أثناء تحليل تلك الفترة اختلاف سمات وخصائص الخطاب الفرنسي عن الأمريكي، حيث قلت التغطية الإخبارية بداخل موقع وكالة الأنباء الأمريكية (أمريكان إن أربيك) لأحداث مؤتمر التغير المناخي أثناء فترة انعقاد المؤتمر، على عكس وكالة الأنباء الفرنسية جاءت خصائص وسمات الخطاب الإعلامي خلال تلك الفترة بتوظيف بعض المفردات والعبارات بأسلوب سلبي منها ما يشير إلى الاتفاقية باعتبارها انفصامية بين أمل نحو العدالة المناخية وإحباط بشأن خفض انبعاثات الغازات الدفيئة وأن هناك محاولات لتسيس القمة، وأخذت معظم الأخبار في تلك الفترة هذا التوجه ومنها أيضا أن الاتحاد الأوروبي يهدد بالانسحاب من المفاوضات وتمديد مؤتمر المناخ يوما آخر لإحراز تقدم بملف تعويض الخسائر والأضرار للدول النامية.

الفترة الثالثة: فترة ما بعد انعقاد مؤتمر القمة للتغير المناخي.

أظهرت نتائج التحليل خلال تلك الفتر أيضا اختلاف سمات وخصائص الخطاب الدولي الأمريكي والفرنسي حيث عكس المحتوى الأمريكي بموقع الوكالة بعض المفردات والعبارات الإيجابية التي تؤكد على دعم الولايات المتحدة الامريكية لمصر في خطوة انتقالها إلى مستقبل الطاقة النظيفة، أما الخطاب الفرنسي استمر في استخدام أسلوب لغوي سلبي قائم على المفردات والعبارات السلبية واجهت مصر الدولة المضيفة لقمة المناخ انتقادات شديدة منذ بداية اللقاء بسبب طرق تعاملها مع الحدث بشكل مشترك مع الأمم المتحدة - إصابة بعض الوفود بالإحباط.

نتائج المقارنة بين سمات وخصائص الخطاب الدولي حول قضايا التغير المناخي:

اختلفت سمات وخصائص الخطاب الدولي عن الخطاب العربي والمصري حول قضايا التغير المناخي فيما يتعلق بمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة وأيضا خلال الفترات الزمنية السابقة، حيث لاحظت الباحثة تراوح لغة الخطاب بين الإيجابية والسلبية وفقا لاختلاف التوجهات السياسية والأيدلوجية للدول المالكة لوكالات الأنباء واختلف الخطاب الفرنسي عن الخطاب الأمريكي خلال فترة التحليل حيث اتجه الخطاب الأمريكي نحو الإيجابية في دعم المؤتمر والقضية وترجع الباحثة موقف الأمم المتحدة لدورها في دعم قضايا التغير المناخي من خلال المؤتمرات السنوية التي تعقدها في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي علاوة على (مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ) لتقييم التقدم المحرز في التعامل مع التغير المناخي بدءا من منتصف التسعينات للتفاوض بشأن (اتفاقية كيوتو) لوضع التزامات ملزمة قانونا للدول المتقدمة للحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري.

أما الخطاب الفرنسي انتهج لهجة سلبية إلى حد ما رغبة منه في حث العديد من الدول المتصدرة المشهد مثل الولايات المتحدة والصين ودولا غنية أخرى غير أوربية على دفع حصتها لمساعدة الدول الفقيرة في معالجة تغير المناخ وصرح الرئيس الفرنسي على هامش قمة المناخ كوب ٢٧ "نحن بحاجة إلى أن تنهض الولايات المتحدة والصين بمسؤوليتها" وفق ما رصدته منصة الطاقة المتخصصة.

ثالثا: نتائج تحليل الأطروحات المستخدمة حول قضايا التغير المناخي في مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة: الأطروحة الأولى: (الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي بالتطبيق على مؤتمر التغير المناخيCOP 27)

١- نتائج تحليل الأطروحة الأولى بداخل موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط (الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي)

قدمت وكالة أنباء الشرق الأوسط طرحها المبرهن الذي يعكس الموقف الدولي تجاه قضايا التغير المناخي وذلك خلال أسبوع انعقاد مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ COP ٢٧. والتي انطلقت فعاليتها نوفمبر ٢٠٢٢ بشرم الشيخ برئاسة جمهورية مصر العربية.

وجاء ذلك على النحو التالي:

- الموقف الأوربي: قدمت الوكالة الموقف الأوربي من خلال إشادة سفير الاتحاد الأوربي بالقاهرة بالمؤتمر من حيث التنظيم والموضوعات والأفكار والأطروحات المدرجة على جدول الأعمال خاصة تلك التي تشجع القطاع الخاص على طرح أفكار جديدة وتكنولوجيا جديدة لتقديمها في هذا المؤتمر، ناقلا الأمنيات لاستمرار هذه الأفكار في المستقبل لمواجهة تحديات المناخ، علاوة على التمثيل الاوربي بشكل جيد في المؤتمر للتأكيد على مدى أهمية المؤتمر الذي ينظر إليه الاتحاد الأوربي بأهمية بالغة موضحا أن العمل المناخي يعد من أهم أولويات الاتحاد الأوربي.

- الموقف الأمريكي: حللت الوكالة الموقف الأمريكي تجاه القضية من خلال دعم جهود مصر في العمل المناخي ومشاركة (بايدن في COP ٢٧) تعكس اهتمام واشنطن بهذا الملف والتأكيد على ذلك من خلال حديث المتحدث الإقليمي للخارجية الأمريكية بأن استضافة مصر لمؤتمر المناخ ستكون له آثار إيجابية على مصر والمنطقة بشكل عام وأن مصر أحرزت تقدمًا كبيرًا في مجال تحول الطاقة على مدى السنوات القليلة الماضية وأن هناك تعاون كبير بين الولايات المتحدة ومصر فيما يتعلق بالعمل المناخي.

كما قدمت الوكالة خلال هذه الأطروحة العديد من المواقف الدولية للإشادة بمبادرة الرئاسة المصرية لمؤتمر الأطراف حول التغير المناخي واستدامة السلام - والتركيز على أشادت عدد من وزراء الدول الإفريقية وشركاء التنمية وكبار المسؤولين الدوليين بمبادرة تغير المناخ واستدامة السلام CRSPللرئاسة المصرية لمؤتمر (كوب ٢٧) ودعم كلا من وزراء البيئة في الصومال وموريتانيا والجابون ووزير بناء السلام بجنوب السودان ووزير الخارجية البلجيكية ووزير التنمية الدولية النرويجية.

- نتائج تحليل الأطروحة الأولى بداخل وكالة أنباء وام الإماراتية حول الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي.

انعكس الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي بداخل وكالة الأنباء الإماراتية (وام) من خلال بعض الأخبار التي نقلها الوكالة وعكست من خالها موقف العديد من الدول المشاركة على النحو التالي:

الموقف الدولي للأمم المتحدة:

دعمت الأمم مؤتمر التغير المناخي وجاء ذلك من خلال بيان أطلقته الأمم المتحدة " بأن توفر أسواق الكربون فرصة رائعة لإطلاق المليارات لتلبية احتياجات تمويل المتاح للاقتصاديات الأفريقية مع توسيع الوصول إلى الطاقة وخلق فرص العمل وحماية التنوع البيولوجي ودفع العمل المناخي".

الموقف الإفريقي من مؤتمر التغير المناخي:

انضمت دول أفريقية متعددة بما في ذلك كينيا - ومالاوي - والغابون - ونيجريا بإطلاق مبادرة بأسواق الكربون الأفريقية الجديدة ((ACMI والتي تهدف إلى دعم نمو إنتاج ائتمان الكربون وخلق فرص عمل في إفريقيا حرصًا منا على زيادة نسبة تخفيض معدلات انبعاثات الغازات الدفينة ودعم مؤتمر التغير المناخي.

الموقف العربي الإماراتي من مؤتمر التغير المناخي:

أظهرت الوكالة موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من قضايا التغير المناخي ومؤتمر الأطراف بالتركيز على دعم "صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان" رئيس الدولة للمؤتمر برئاسته وفد دولة الإمارات المشاركة في أعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدولة الأطراف والتأكيد على توحيد الجهود الدولية لمواجهة تحديات التغير المناخي والحد من تداعياته والتي تؤثر على جميع دول العالم دون استثناء والإشادة بدور جمهورية مصر العربية والأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ.

من خلال نتائج تحليل الاطروحة السابقة المتعلقة بالموقف الدولي من قضايا التغير المناخي لاحظت الباحثة تركيز (وكالة وام الإماراتية) على نقل وتغطية المواقف الدولية الداعمة لقضايا التغير المناخي بشكل عام ومؤتمر الأطراف بشكل خاص والتأكيد أيضا على أن القمة شهدت منذ انطلاقها توقيع عشرات الاتفاقيات والمبادرات الهادفة للانتقال من مرحلة الوعود إلى التنفيذ وتعزيز جهود التكيف والتخفيف من تداعيات تغير المناخ في أنحاء العالم.

٣- نتائج تحليل الأطروحة الأولي بداخل وكالة الأنباء الفرنسية فيما يتعلق بالموقف الدولي من قضايا التغير المناخي.

قدمت وكالة الأنباء الفرنسية طرحها المبرهن الذي يعكس الموقف الدولي تجاه قضايا التغير المناخي (مؤتمر الأطراف) من خلال تحليل الأخبار الدولية على النحو التالي: (تحت عنوان ردود فعل دولية)

الموقف الألماني: أشارت الوكالة إلى الموقف الألماني من المؤتمر وقضايا التغير المناخي من خلال نقل تحليل وزيرة الخارجية الألمانية المنتمية للتيار البيئي والتي ينتابها مزيج من (الأمل والإحباط) بعد نهاية المؤتمر، لقد حققنا تقدما كبيرًا في مجال العدالة المناخية مع تحالف واسع بين الدول وبعد سنوات من الركود.

الموقف البريطاني: حللت الوكالة الموقف البريطاني من خلال بيان نشره رئيس الوزراء البريطاني يعرب من خلاله بالترحيب عن التقدم الذي أحرزه خلال مؤتمر الأطراف السابع والعشرين وليس هناك وقت للتهاون وضرورة القيام بالمزيد في هذا المجال.

الموقف الأوربي: جاء الموقف الأوربي مختلف إلى حد ما عن المواقف الدولية السابقة وظهر ذلك من خلال تصريح رئيس المفوضية الأوربية بأن العالم ينتظر المزيد في هذا الاطار ولن يقبل اعتذارات وأن ما تم تحقيقه ليس سوى خطوة قصيرة إلى الأمام، ولا يوجد جهد إضافي كاف من الجهات الرئيسية المسؤولة عن الانبعاثات لتسريع مستويات للحد منها

الموقف الصيني: قدمت الوكالة موقف الصين من مؤتمر المناخ وقضايا التغير المناخي بعد ما أوكلت إليها المسئولية باعتبارها من البلدان المتسببة في انبعاثات الغازات الدفينة وعدم وضوح موقفها من صندوق التعويض.

الموقف السويسري: جاء من خلال بيان قدمته سويسرا أعربت من خلاله عن أسفها لعدم فرض التزامات في هذا المؤتمر على الدول الرئيسية المتسببة في الانبعاثات وأنها ستعمل على ضمان مساهمة هذه الدول في توفير الجهود اللازمة للحد من أضرار ظاهرة تغير المناخ.

تحالف الدول الجزرية: هي مجموعة من الدول مؤلفة من ٣٩ دولة جزرية صغيرة تتفاوض ككتلة في اجتماعات الأمم المتحدة للمناخ أكدت على ضرورة عدم مغادرة شرم الشيخ بدون النجاح في إنشاء صندوق لمواجهة الخسائر والأضرار.

٤- نتائج تحليل الأطروحة الأولي بداخل وكالة الأنباء الامريكية (امريكان ان اربيك)

قدمت وكالة الأنباء الأمريكية طرحها حول الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي بالتأكيد على أن القضية تهديدا للعالم بأكمله ومهما بلغت التوترات العالمية من أحداث بما في ذلك أزمة أوكرانيا لن تغير من واقع ما يحدث حول أهمية هذه القضية الدولية وركزت الأطروحة حول مستقبل العمل المناخي الدولي في الفترة التي تسبق انعقاد الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف واعربت الولايات المتحدة عن تضامنها مع مصر لانتقالها إلى مستقبل الطاقة النظيفة.

نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطروحة الأولي:

قدمت وكالة أنباء الشرق الأوسط المواقف الدولية المختلفة تجاه قضايا التغير المناخي مثل الموقف الأوربي والموقف الأمريكي وغيرها من المواقف الدولية ، ولاحظت الباحثة تركيز (وكالة وام الاماراتية) على نقل وتغطية المواقف الدولية الداعمة لقضايا التغير المناخي بشكل عام ومؤتمر الأطراف بشكل خاص ، والتأكيد ايضا على أن القمة شهدت منذ انطلاقها توقيع عشرات الاتفاقيات والمبادرات الهادفة للانتقال من مرحلة الوعود إلى التنفيذ وتعزيز جهود التكيف والتخفيف من تداعيات تغير المناخ في أنحاء العالم، وقدمت وكالة الأنباء الفرنسية طرحها المبرهن الذي يعكس الموقف الدولي تجاه قضايا

التغير المناخي (مؤتمر الأطراف) من خلال تحليل الأخبار الدولية للعديد من الدول مثل الموقف البريطاني والألماني والأوربي والسويسري والصيني، قدمت وكالة الأنباء الامريكية طرحها حول الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي بالتأكيد على أن القضية تهديدا للعالم بأكمله ومهما بلغت التوترات العالمية من أحداث بما في ذلك أزمة أوكرانيا لن تغير من واقع ما يحدث حول أهمية هذه القضية.

نتائج تحليل الأطروحة الثانية بداخل مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة:

الأطروحة الثانية: إطلاق عدد من المبادرات ذات الطابع العملي للتعامل مع مختلف جوانب القضية

١- نتائج تحليل الأطروحة الثانية بداخل وكالة أنباء الشرق الأوسط:

تناولت وكالة أنباء الشرق الأوسط هذه الأطروحة من خلال التركيز على عدد من المبادرات التي تتعامل مع القضية منها (توقيع مذكرة تفاهم لتطوير واستعادة النظام البيئي لبحيرة البردويل وتنمية شبة جزيرة سيناء) والتأكيد على أهمية المشروع لما له من تأثير إيجابي على الموقع بالنسبة للعالم وتأثيره على التغيرات المناخية الممتدة إلى دول البحر المتوسط ودول شمال إفريقيا.

كما جاءت مبادرة إطلاق أول عبوة مياه مصرية صديقة للبيئة في مؤتمر المناخ بشرم الشيخ من قبل رواد الأعمال المصريين المهتمين بإنتاج تجربة شرب مياه معدنية صديقة للبيئة للتخلص من ظاهرة استخدام الزجاجات البلاستيكية وذلك على هامش فعاليات قمة المناخ. COP 27

٢- نتائج تحليل الأطروحة الثانية بداخل وكالة الأنباء الإماراتية (وام):

جاءت نتيجة تحليل الأطروحة الثانية المتعلقة بإطلاق عدد من المبادرات ذات الطابع العملي للتعامل مع مختلف جوانب القضية بالإعلان عن (أجندة شرم الشيخ للتكيف مع التغيرات المناخية بداخل وكالة الأنباء الإماراتية) والتأكيد على حرص الرئيس المصري على الانضمام إلى مبادرة (قمة رؤساء الدول لانطلاق شرق المتوسط) و(مبادرة الشرق الأوسط) إيمانا بأهمية الدور الذي يمكن لهذه المبادرة أن تقوم به في إطار تنسيق سياسات مواجهة تغير المناخ بين الدول أعضاء المبادرة بما يسهم في تعزيز عمل المناخ.

علاوة على اطلاق مبادرة (اسواق الكربون الافريقية الجديدة) والتي تهدف إلى دعم نمو إنتاج الكربون وخلق فرص عمل في إفريقيا، ومن المبادرات التي نقلها وكاله الأنباء الإماراتية خلال هذه الأطروحة (أطلاق وزارة التغير المناخي والبيئة "كوب ٢٧" الإصدار الثاني من دليل الإمارات للأعمال الخضراء بالتعاون مع المعهد العالمي للنمو الأخضر) وذلك ضمن جهودها لتعزيز معدلات تخفيض الكربون والسعي لتحقيق الحياد المناخي والمساهمة في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة بما يواكب توجهات دولة الإمارات.

٣- نتائج تحليل الأطروحة الثانية بداخل وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس):

قدمت وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس) تحليلا لهذه الأطروحة التي تتعلق بإطلاق عدد من المبادرات ذات الطابع العملي للتعامل مع مختلف جوانب القضية من طرح مبادرة بإنشاء صندوق تعويض للدول الفقيرة والاتحاد الأوروبي، علاوة على رصد أكثر من مليار يورو من قبل الاتحاد الأوروبي لمساعدة أفريقيا على مواجهة التغير المناخي.

٤ -نتائج تحليل الأطروحة الثانية بداخل وكالة الأنباء الأمريكية (أمريكا إن اربيك):

أظهرت نتائج تحليل هذه الأطروحة بداخل وكالة الأنباء الأمريكية (امريكان أن اربيك) عدم الاشارة إلى المبادرات ذات الطابع العملي للتعامل مع جوانب القضية، بل اكتفي موقع الوكالة بالإشارة إلى الأعمال التحضيرية لقمة المناخ والحديث عن مستقبل العمل المناخي الدولي في الفترات القادمة.

نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطروحة الثانية:

لاحظت الباحثة أن كلًا من وكالة أنباء الشرق الاوسط ووكالة الأنباء الإماراتية وام، ووكالة الأنباء الفرنسية حرصوا على الاشارة إلى المبادرات العملية التي تم اطلاقها للتعامل مع مختلف جوانب القضية ما بين مذكرات التفاهم المشترك بين الدول لإطلاق مبادرات صديقة للبيئة والانضمام إلى مبادرات أسواق الكربون - وإنشاء صندوق تعويضي للدول الفقيرة التي تعاني من تداعيات التغير المناخي، الا أن هذه المبادرات لم تظهر على صفحات وكالة الأنباء الأمريكية (أمريكان ان اربيك).

نتائج تحليل الأطروحة الثالثة بداخل وكالات الأنباء عينة الدراسة:

الأطروحة الثالثة (حشد الدعم والتأييد والتمويل لتنفيذ المبادرات الخاصة بالتغير المناخي):

١- نتائج تحليل الأطروحة الثالثة بداخل وكالة أنباء الشرق الأوسط:

قدمت الوكالة طرحها المبرهن على حشد الدعم والتأييد والتمويل لتنفيذ المبادرات الخاصة بالتغير المناخي بنقل ردود الأفعال المؤكدة لذلك، مثل تأكيد رئيس السنغال (ماكي سال) على أن "إفريقيا ملتزمة بتنفيذ اتفاق باريس بشأن المناخ " مضيفًا" أنها ستعمل على تطوير نظم الزراعة لتكون قادرة على الصمود والتكيف حتى تستطيع أن توفر احتياجاتها من المواد الغذائية"، والتأكيد على ما أشار إليه مسئول بالأمم المتحدة "أن التحديات المناخية تتطلب التعاون الإقليمي والعالمي لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط"، ونقل تأييد ودعم رئيس وزراء فلسطين من خلال "تأكيده على استعداد بلادة للمشاركة في أي حلول توضع من خلال خطة العمل الإقليمية لمواجهة التغيرات المناخية مشددًا على ضرورة حدوث نقلة نوعية في سلوك الاشخاص والمجتمعات".

٢-نتائج تحليل الأطروحة الثالثة بداخل وكالة الأنباء الإماراتية (وام):

قدمت الوكالة طرحها المبرهن على حشد الدعم والتأييد لتنفيذ المبادرات الخاصة بالتغير المناخي بالتأكيد على ذلك من خلال كلمة صاحب السمو الشيخ "محمد بن زايد ال نهيان" رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بضرورة حرص دولة الإمارات على دعم وتحفيز وتسريع وتيرة العمل المناخي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية موضحًا أنه تأكيدا على الالتزام الطوعي للدولة سيتم خلال فعاليات مؤتمر دول الأطراف الإعلان عن آليات لتسريع عملية تنفيذ المبادرات المناخية وأهمها المبادرة الاستراتيجية للسعي لتحقيق الحياد المناخي بحلول ٢٠٥٠ كبادرة ورسالة تقدمها الإمارات ضمن نموذجها الرائد في العمل المناخي لدول العالم لتحفيزهم على رفع طموحهم المناخي لتضمن جميعًا مستقبل أفضل مستدام لأجيالنا القادمة.

٣-نتائج تحليل الأطروحة الثالثة بداخل وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس) :

قدمت وكالة الأنباء الفرنسية طرحها المبرهن على هذه الأطروحة من خلال نقل بعض الأخبار التي تؤكد على ذلك مثل (الاتحاد الأوروبي يرصد أكثر من مليار يورو لمساعدة أفريقيا على مواجهة التغير المناخي) وأيضا (ماكرون)"يعلن دعم فرنسا لانضمام كامل للاتحاد الأفريقي إلى مجموعة العشرين وتقديم وعود بتنفيذ وتسريع الوعود المناخية في القمة العالمية بشرم الشيخ وتقديم نماذج من تجارب مختلفة من العالم لتسريع وتيرة العمل المناخي سواد في التخفيف من اثار تغيراته المدمرة أو للتكيف معها وذلك بوصفه هذه القمة من أكبر المؤتمرات العالمية المتعددة الأطراف" .

٤-نتائج تحليل الأطروحة الثالثة بداخل وكالة الأنباء الأمريكية (أمريكان ان اربيك) :

اختلفت نتائج التحليل الخاصة بهذه الاطروحة بداخل وكالة الأنباء الأمريكية حيث لم يظهر خلال فترة التحليل ما يتعلق بحشد الدعم والتأييد والتمويل لتنفيذ المبادرات الخاصة بالتغير المناخي ولكن اكتفت الوكالة بتغطية أخبار المؤتمر والتحضيرات الخاصة به فقط.

نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطروحة الثالثة:

حيث قدمت كلا من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية ووكالة الأنباء الفرنسية دليلا على الدعم والتأييد والتمويل لمعظم المبادرات التي تم تقديمها والخاصة بالتغير المناخي وذلك بنقل تأييد الرؤساء والمسئولين عن المبادرات أو طرح المبادرات بكافة تفاصيلها وآليات تنفيذها فيما عدا وكالة الأنباء الأمريكية (امريكان ان اربيك) اكتفت فقط بتغطية أخبار المؤتمر وقضية التغير المناخي.

نتائج تحليل الأطروحة الرابعة بداخل وكالات الأنباء عينة الدراسة:

الأطروحة الرابعة:- (المبادرات والرؤى المختلفة لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية) .

١-نتائج تحليل الأطروحة الرابعة بداخل وكالة أنباء الشرق الأوسط:

قدمت وكالة أنباء الشرق الاوسط طرحها المبرهن الخاص بهذه الأطروحة لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية ومنها مشكلة الزراعة وأهميتها من أجل تحقيق الأمن الغذائي الذي يشهد حاليًا أزمة عالمية في ضوء تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، فضلا عن التأثيرات السلبية لتغير المناخ على الزراعة ووفرة الغذاء، مما دفع وزير الخارجية المصري "سامح شكري" لطرح مبادرة لدعم العلاقات الاستراتيجية التي تجمع مصر بالولايات المتحدة ولتحقيق مستوى من التعاون الفني القائم بين الجانبين في قطاع الزراعة الحيوي لدى البلدين وذلك بالتزامن مع فعاليات يوم الزراعة والتكيف مع تغير المناخ ضمن الأيام الموضوعية المختلفة التي تتخل مؤتمر المناخ بشرم الشيخ.

٢- نتائج تحليل الأطروحة الرابعة بداخل وكالة الأنباء الإماراتية (وام) .

قدمت الوكالة طرحها المبرهن الخاص بهذه الأطروحة لتقديم رؤى لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية وقدمتها بشكل إيجابي تمثل في تحقيق الشراكة بين (شركة أبو ظبي لطاقة المستقبل) وشركة (آنفنتي) المصرية لتطوير محطة الطاقة الشمسية الكهروضوئية في مدينة شرم الشيخ والتي دخلت في

حيز التشغيل الكامل لتوفير طاقة نظيفة ومتجددة للدورة السابعة والعشرين في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ علاوة على ذلك بدأت غرفة تجارة دبي للاستدامة بطرح رؤى وتصورات حول كيفية تقليل الشركات لانبعاثات الكربون والانتقال إلى صافي انبعاثات صفري وذلك وسط مشاركة واسعة من مختلف قطاعات مجتمع الأعمال وذلك بالتركيز على الأدوات والأساليب المختلفة التي يمكن اعتمادها لتقليل انبعاثات الكربون بما يتماشى مع مبادرة الإمارات للحياد المناخي ٢٠٥٠ ، وقدم موقع الوكالة طرح أخر بخصوص هذه الأطروحة تمثل في اعتماد دولة الإمارات قرار الحياد المناخي الخاص بقطاع الطيران الوطني بالدولة ليكون أول قطاع على مستوى الدولة يحقق التزاما متكاملا بهذا التوجه.

٣-نتائج تحليل الأطروحة الرابعة بداخل وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس).

قدمت وكالة الأنباء الفرنسية طرحها المبرهن على هذه الأطروحة التي تتعلق بالدعم والتمويل لتنفيذ المبادرة الخاصة بالتغير المناخي بالتأكيد على اطلاق دعوات للدول الغنية بتعويض الدول الفقيرة والأكثر عرضة لتبعات تغير المناخ والتركيز على عملية التفاوض للموافقة على جدول أعمال مؤتمر التغير المناخي يحث الدول الغنية على الموافقة على هذه المبادرة، علاوة على التأكيد على ضرورة احتياج مؤتمر الأطراف إلى اثبات أن هناك تحولًا واضحًا من المفاوضات إلى التنفيذ بإلزام الدول التي زادت من استخدام الوقود الأحفوري المحترق بتأسيس مرفق تمويلي لتغطية الخسائر والأضرار التي لا يمكن تجنبها أو الرجعة فيها بحسب الأمم المتحدة.

٤-نتائج تحليل الأطروحة الرابعة بداخل وكالة الأنباء الأمريكية (أمريكان ان اربيك).

اختلفت الوكالة الأمريكية في تناولها لهذه الأطروحة عن الوكالات السابقة، حيث لم تقدم الوكالة أي دليل يعكس المبادرات أو الرؤى المختلفة لأي آثار مترتبة على التغيرات المناخية ولاحظت الباحثة من نتائج تحليل الأطروحات السابقة تركيز الموقع فقط على تغطية أحداث مؤتمر المناخ نظرًا لطبيعة الوكالة حيث لا تقتصر التغطية بها فقط على الأخبار المصرية ولكن أخبار العالم مثل امريكا والعرب - المغرب العربي - سوريا ولبنان.

نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطروحة الرابعة:

قدمت كلا من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية ووكالة الأنباء الفرنسية طرحها المبرهن الخاص بتقديم المبادرات والرؤى المختلفة لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية من حلول لعدد من المشكلات المتعلقة بالقضية، مثل مشكلة الزراعة وتصريحات العديد من المسئولين بخصوص الرؤى والحلول مثل إبرام الشراكة والاتفاقات بين الدول لمواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق الاستقرار المناخي علاوة على إلزام الدول الغنية والمتسببة في هذه الازمة بضرورة تحمل المسؤولية تجاه الدول الفقيرة المتضررة وإيجاد الحلول المناسبة، ألا إن الباحثة لاحظت غياب هذه الاطروحة بداخل موقع وكالة الأنباء الأمريكية وارجعت الباحثة ذلك لطبيعة الوكالة وتغطيتها فقط لأحداث المؤتمر منذ البداية علاوة على الموقف الأمريكي الواضح من قضايا التغير المناخي باعتبارها شريك في معظم المبادرات بخصوص هذا الشأن العالمي منذ بداية طرح القضية على الساحة الدولية وصولًا ليوم مؤتمر الأطراف المنعقد بشرم الشيخ.

رابعا: نتائج تحليل مسارات البرهنة بداخل مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة:

١- مسارات البرهنة المستخدمة بخطاب موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط حول قضايا التغير المناخي بالتطبيق على مؤتمر الأطراف COP ٢٧ :

مسار الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات:

تم الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات لتعكس في البداية حجم المشاركة والتفاعل مع مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (cop ٢٧) على النحو التالي (١١٠ من رؤساء الدول والحكومات سيحضرون مؤتمر الأطراف)، (١٠ الاف من منظمات المجتمع المدني)، (٢٦ ألفا، ٥٠٠ يمثلون الوفود الرسمية والهيئات و٣ آلاف و٣٢١ إعلاميا)، بإجمالي ٤٤ ألفا و ١٧٤ مشاركا.

كما تم توظيف الأرقام للإشارة للعديد من المبادرات الجديدة (كالتخلص التدريجي من الفحم في ٢٥ دولة من أجل غلق محطات الفحم في العديد من البلدان النامية بحلول ٢٠٤٠)، كما قدمت صحيفة "نيويورك تايمز" (تعهدا للرئيس الأمريكي "جون بايدن" بمضاعفة تمويل صندوق المناخ ٤ مرات من الحد الأقصى وتقديم ١١ مليار دولار من التمويل سنويا بحلول عام ٢٠٣٠)، وفي خبر آخر تم توظيف الأرقام لتعكس حجم المشكلة (الرغبة في تحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ المبرم لعام ٢٠١٥ ويقضي بحصر الاحترار ل ١،٥ درجة مئوية مقارنه بالحقبة ما قبل الصناعة)، بينما تناول خبر آخر (بأنه سيكون هناك ارتفاع الانبعاثات بنسبة تتراوح بين (٥ – ١٠٪) ما يضع العالم على مسار تصاعدي قدرة ٢،٤ درجة مئوية)، توقعات ببلوغ الاحترار ٢،٨ درجة مئوية وهو أمر كارثي على ما تفيد به الأمم المتحدة.

مسار الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية:

اعتمدت الكثير من الأخبار والتقارير المطروحة بخطاب وكالة أنباء الشرق الأوسط على الاستشهاد ونقل تصريحات لرؤساء العديد من الدول والوزراء ورؤساء الوزراء والمسئولين الرسميين مثل (تصريحات الرئيس السيسي - رئيس الولايات المتحدة الامريكية - الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون - رئيسه الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني - المستشار الألماني اولاف شولتس - رئيسة المفوضية الأوروبية - رئيس الوزراء البريطاني - رئيس الوزراء الباكستاني - رئيس الوزراء المصري - الأمين العام للأمم المتحدة - بالإضافة للعديد من رؤساء الدول الإفريقية - رئيس الاتحاد الإفريقي، مما يعزز الموقف ويضفي قدرا من الموضوعية والواقعية في التناول ومثال على ذلك كلمة الرئيس "عبد الفتاح السيسي" خلال قمة الأمم المتحدة لتغير المناخ، وتصريح "جون كيري" بالإشادة بدور مصر في مواجهة التغيرات المناخية ودعوات "سامح شكري" وزير الخارجية المصري دول العالم إلى عدم ترك التوترات السياسية تقف في طريق معالجة أزمة المناخ.

مسار الاستشهاد بالأدلة والحجج والاتفاقيات والمعاهدات الدولية والعربية:

اعتمد الخطاب المقدم بموقع وكالة أنباء الشرق الأوسط خلال تلك الفترة الاستعانة بالأدلة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وجاء ذلك في بعض الأخبار والتقارير المقدمة مثل:

توظيف الأدلة والحجج المنطقية في التأكيد على التفاعل مع دائرة الشباب والأطفال المعتمدة لدي الاتفاقية الإطارية للمناخ من خلال اجراء تعهدات تؤكد على ضرورة مشاركة فاعلة من جانب الشباب في عمل المناخ الدولي، (الاستشهاد بالاتفاقات الدولية السابقة مثل اتفاقية باريس للمناخ المبرمة في ٢٠١٥ ويقضي بحصر الاحترار لـ ١،٥ درجة مئوية مقارنه بالحقبة ما قبل الصناعة)، (توقيع مراسم توقيع مذكرة تفاهم بشأن تطوير واستعادة النظام البيئي لبحيرة البردويل وتنمية شبة جزيرة سيناء)، مما يعزز الموقف ويضفي قدار من المصداقية في الطرح المقدم.

مسار عقد المقارنات في المواقف والرؤى المختلفة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي:

اتضح من تحليل الخطاب المقدم في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط عرض الرؤى المختلفة والمقارنات في المواقف سواء بالإيجاب أو بالسلب من خلال بعض الأخبار والتقارير والتحليلات المختلفة ومنها (رأي نائب الرئيس الأمريكي الأسبق" آل جور" بأن العالم يواجه مشكلة مصداقية في التعامل مع قضية المناخ)، ورأي الأمين العام لدول الكومنولث بأن التغير المناخي كارثة تلوح في الآفق)، (وموقف رئيسة وزراء باربادوس من ضرورة التأكيد على مسئولية قادة الدول عن إنقاذ الأرض من الحروب والتغيرات المناخية)، (ورأي رئيس قسم تقييم نموذج نظام الأرض بأن تغير المناخ يعتبر تهديدا حقيقيا لرفاهية الإنسانية)، وموقف العديد من وزراء عدد من الدول الإفريقية وشركاء التنمية وكبار المسئولين الدوليين من مبادرات تغير المناخ والاشادة بها وباستدامة السلام للرئاسة المصرية لمؤتمر (كوب ٢٧) ، (وموقف رئيس وزراء فلسطين مستعدون للمشاركة في أي حلول إقليمية لمواجهة التغيرات المناخية).

توظيف بعض المسارات العاطفية مثل التخويف والتهويل:

لاحظت الباحثة توظيف بعض من مفردات التخويف والتهويل في لغة الخطاب بموقع وكالة أنباء الشرق الأوسط ومنها (تغير المناخ يعتبر تهديدا حقيقيا لرفاهية الإنسان) (الاحتباس الحراري اثار بيئية مدمرة) - (انقاذ الارض من الحروب والتغيرات المناخية) - (رئيسه الكومنولث تحذر ١١٥ شخصا يموتون كل يوم نتيجة التغير المناخي) مما يعكس حجم المشكلة والمخاطر التي تؤثر على العالم بأكمله لمحاولة حث العالم للتحرك بخطي أسرع لإنقاذ الموقف.

٢- نتائج تحليل مسارات البرهنة بداخل وكالة الأنباء الاماراتية (وام)

الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات:

تم توظيف الاستشهاد بالأرقام لتعكس طبيعة القضية المطروحة في مؤتمر التغير المناخي، واتضح ذلك من خلال الآتي (تخفيض معدلات انبعاثات الغازات الدفيئة بما يتماشى مع النزول بمعدل زيادة درجة حرارة الكوكب إلى أقل من ١،٥ درجة مئوية، تحويل ٤ مليارات شخص يعيشون في المجتمعات الأكثر تأثر بالمناخ بحلول ٢٠٣٠) ، علاوة على الاشادة بالمبادرات المطروحة في مؤتمر التغير المناخي ومنها (إنتاج ٣٠٠ مليون رصيد كربون سنويا بحلول عام ٢٠٣٠، ١،٥٪ مليار ائتمان سنويا بحلول عام ٢٠٥٠، (دعم ٣٠ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٣٠ وأكثر من ١١٠ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٥٠ مع توزيع الايرادات بشكل عادل على المجتمعات المحلية، وهو ما يعكس الاستشهاد بالأرقام والاحصاءات بشكل ايجابي بما يتناسب مع رؤية دولة الامارات المتفائلة تجاه قضايا التغير المناخي.

الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية:

من ابرز التصريحات التي ركزت عليها الوكالة أثناء تغطيتها لقضايا التغير المناخي خلال فترة مؤتمر الأطراف بشرم الشيخ تصريحات رئيس الدولة "صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان" بضرورة مواجهة التحديات العالمية كونها تؤثر على منظومة التنمية المستدامة للحفاظ على صحة كوكب الأرض، وتصريحات لحاكمة طوكيو "يوريكو كويكي" بان الإمارات لديها إمكانية وكوادر تؤهلها لإنجاح قمة المناخ القادمة.

الاستشهاد بالأدلة والحجج والاتفاقيات الدولية:

اعتمد الخطاب المقدم بموقع وكالة الأنباء الاماراتية على الاستعانة بالأدلة والاتفاقيات لدعم مؤتمر الأطراف المنعقد بشرم الشيخ واتضح ذلك من خلال التأكيد على سعي الدول المشاركة في مؤتمر المناخ ٢٠٢٢ للاتفاق على زيادة نسبة تخفيض معدلات انبعاثات الغازات الفيئة وثاني اكسيد الكربون واطلاق" مبادرة أسواق الكربون " الأفريقية الجديدة والتي تهدف إلى دعم نمو إنتاج ائتمان الكربون وخلق فرص عمل في إفريقيا، ومن الأدلة التي استشهد بها موقع الوكالة (صدور الكتاب السنوي للعمل المناخي العالمي ٢٠٢٢ والذي يقدم تقريرا سنويا عن التقدم الذي تحرزه الكيانات غير الحكومية نحو أهدافها المناخية، وهو دليل على أنه على الرغم من وجود عقبات إلا أن الشركات والمستثمرون والدول والمناطق تعمل على بناء المرونة وإحداث تغيرات سريعة في الاقتصاد الحقيقي.

مسار الترغيب والتشجيع على الحفاظ على البيئة:

اعتمد الخطاب المقدم في موقع وكالة الأنباء الاماراتية على بعضا من المسارات العاطفية مثل الترغيب والتشجيع على الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال ذكر الحلول للتغلب على مشاكل التغيرات المناخية وكيفية تفاديها بالتركيز على بعض الكلمات المحفزة من رئيس دولة الامارات التي تدعم الحفاظ على البيئة وأهمية مؤتمر الأطراف في تحقيق ذلك ومنها (حرص دولة الامارات على دعم - تحفيز - تسريع وتيرة العمل المناخي على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية - تنفيذ المبادرات المناخية - تحقيق الحياد المناخي - الرؤية الاستشراقية - وتقديم نموذج رائد للعالم في مواجهة التحديات وتحويلها لفرص للنمو - الحد من التداعيات التي تؤثر على جميع دول العالم).

مسار عقد المقارنات في المواقف والرؤى المختلفة:

أظهرت نتائج تحليل هذا المسار اعتماد الخطاب المقدم بموقع وكالة الأنباء الاماراتية على تأييد الموقف الاماراتي الايجابي كما تم الاشارة إليه سابقا، بالإضافة إلى بعض الرؤى المؤيدة والداعمة للمؤتمر ولقضايا التغير المناخي مثل وزير التغير المناخي بدولة الامارات مواقف بعض من رؤساء الدول العربية الداعمة ولم تجد الباحثة رؤى مختلفة ولا مواقف مغايرة أثناء فترة التحليل.

٣-نتائج تحليل مسارات البرهنة بداخل وكالات الأنباء الفرنسية (فرنس برس)

مسار الاستشهاد بالأرقام والاحصاءات:

استشهد موقع الوكالة بالأرقام والاحصاءات لتعكس حجم المشكلة والمخاطر التي يتعرض لها (٨ مليارات نسمة كارثة بيئية ومناخية، معارضة إدراج ١،٥ درجة مئوية في وثيقة قمة المناخ) (التوجه نحو عدم تجاوز ١،٥ درجة مئوية – التكاليف المالية للاحتباس الحراري تصل إلى ٧٠ مليار يورو – ارتفاع غير مسبوق بدرجات الحرارة بين ٢٠٢٣-٢٠٢٧.

الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية:

اعتمد الخطاب المقدم بموقع الوكالة اثناء فترة المؤتمر على نقل تصريحات لرؤساء العديد من الدول كرئيس دولة فرنسا ورئيس جمهورية مصر العربية، علاوة على تصريحات لرؤساء الوزراء ووزراء الخارجية وعدد من المسئولين (كوزيرة الخارجية الألمانية – ورئيس الوزراء البريطاني- نائب ورئيس المفوضية الأوروبية – وبيانات عن المكتب الفيدرالي السويسري – ووزيرة باكستان مما يضفي قدرًا من الواقعية في التناول والتنوع في العرض للمواقف المختلفة تجاه مسار عقد المقارنات بين المواقف والرؤى المختلفة الخاصة بقضايا التغير المناخي.

الاستشهاد بالمقارنات بين المواقف والرؤى الدولية والعربية:

اعتمد الخطاب المقدم بموقع الوكالة على الاستشهاد بالمقارنات بين المواقف والرؤى الدولية والعربية تجاه قضايا التغير المناخي أثناء انعقاد مؤتمر الأطراف بشرم الشيخ، حيث قدم الموقع موقف الولايات المتحدة (بأنه قيد الانتظار لمعرفة موقف الولايات المتحدة كأكبر قوة اقتصادية وثاني ملوث في العالم وأنها كانت تعارض حتى الآن إنشاء صندوق منفصل، ورفض ناطق باسم الخارجية الأمريكية) التعليق مشددًا على أن المفاوضات متواصلة ،وقارنت أيضًا بين موقف الصين المشابه باعتبارها ثاني قوة اقتصادية وعدم إصدارها أيضًا موقفًا بهذا الشأن وعلى لسان الولايات المتحدة والصين.

حل هذا الملف خلال الساعات المقبلة أثناء انعقاد المؤتمر واحتوى الخطاب المقدم أيضًا على مقارنة بين موقف الخارجية الألمانية على لسان وزيرة الخارجية التي أشادت بتحقيق تقدمًا كبيرًا في مجال العدالة المناخية مع تحالف واسع بين الدول بعد سنوات من الركود في حين أختلف الموقف السويسري الذي أعرب عن أسفه لعدم فرض التزامات في هذا المؤتمر من الدول الرئيسية المتسببة في الانبعاثات وإنها ستعمل على ضمان مساهمة هذه الدول في توفير الجهود اللازمة للحد من أضرار ظاهرة تغير المناخ.

مما يعكس الاختلاف في الرؤى والمواقف المطروحة والتي تجمع بين الأمل والإحباط تجاه مستجدات قضايا التغير المناخي وانعكاساتها على العالم.

مسار التخويف والتهويل:

اعتمدت لغة الخطاب في موقع وكالة الأنباء الفرنسية على استخدام كلمات التخويف والتهويل من آثار التغيرات المناخية وردود الأفعال تجاه مؤتمر الأطراف بشرم الشيخ، ومن تلك الكلمات (كوب ٢٧ انفصامية بين الأمل والإحباط بشأن خفض انبعاثات الغازات الدفينة – كارثة بيئية ومناخية – البشرية أمام خيار التعاون أو الهلاك – المنطقة العربية الأكثر تأثير بتداعيات تغير المناخ.

نتائج تحليل مسارات البرهنة بداخل موقع وكالة الأنباء الأمريكية (أمريكا إن أربيك)

مسار الاستشهاد بالأرقام والاحصاءات:-

استشهد موقع الوكالة بالأرقام لتعكس حجم التوقعات حول مستويات الانبعاثات الخاصة بالتغيرات المناخية مثل (متوسط حرارة سطح الأرض تزداد في العام ٢١٠٠- بين ٣٠٧ و٤٠٨ درجة مئوية)، علاوة على توظيف الأرقام لعرض الفرص الاقتصادية الماثلة في تحدي التغير المناخي مثل(توفير فرص بقيمة تريليون دولار و٦ بلايين مستهلك في العالم (الاستثمار في قطاع الطاقة يصل إلى ١٧ بليون دولار بحلول ٢٠٣٥).

الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية:-

اعتمد الخطاب المقدم بموقع الوكالة على نقل تصريحات الرؤساء وخاصة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والرئيس المصري وتصريحات رؤساء الوزراء مثل وزير الخارجية (جون كيرى) ووزير الطاقة الأمريكي.

مسار عقد المقارنات في المواقف والرؤى المختلفة حول قضايا التغير المناخي:

لاحظت الباحثة أثناء فترة التحليل تركيز الخطاب المقدم في موقع الوكالة على موقفين فقط دون عقد المقارنات بينهما ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة للاتفاق في الرؤى حول هذه المواقف ألا وهما:-

الموقف الأمريكي: (الولايات المتحدة) الذى أشاد بالدور المصري حول مستقبل العمل المناخي الدولي وجاء في تصريح(لجون كيرى) وزير الخارجية الأمريكي إن الولايات المتحدة تعمل أيضًا مع مصر على انتقالها إلى مستقبل الطاقة النظيفة.

الموقف المصري: صاحب المبادرة الأساسية في مواجهة التحديات التي تواجه التغير المناخي وانعكس ذلك (بشكل واضح في مؤتمر الأطراف COP ٢٧).

الاستشهاد بالأدلة والتقارير والاتفاقات الدولية:

أتضح في الخطاب الموجه في موقع الوكالة الاستشهاد بتقرير (رفعته مجموعة العمل الثالثة المنبثقة عن اللجنة ما بين الحكومة حول تغير المناخ بتاريخ ١٣ أبريل) أن انبعاث الغازات الدفينة في ازدياد وجاء التقرير تحت عنوان» التغير المناخي أسس ٢٠١٤» لتقليص أثار التغير المناخي والذى جاء نتاج أربع سنوات من التعاون العملي المكثف لفريق دولي من العلماء اختيروا في مايو ٢٠١٠ ليوضح الموقف وبأن فترة السنوات العشر إلى العشرين القادمة تعتبر حرجة إذا شئنا تجنب أسوأ عواقب التغير المناخي مما قد يساعد في الاستفادة من الاستشهاد بهذا التقرير في معرفة أبعاد القضية وحدودها لمحاولة الوصول إلى حلول تتناسب مع طبيعة الموقف الراهن.

نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة فيما يتعلق بتوظيف مسارات البرهنة المستخدمة في الخطاب المقدم أثناء فترة انعقاد مؤتمر المناخ بشرم الشيخ.

أوضحت نتائج الدراسة السابقة ومن خلال تحليل لمسارات البرهنة المقدمة في لغة الخطاب الخاصة بمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي اختلاف توظيف المسارات المستخدمة في كل وكالة عن الاخرى علاوة على تأثير الأيدولوجيا الفكرية والثقافية الدولية لكل وكالة على مسارات البرهنة المستخدمة، حيث تفوقت وكالة أنباء الشرق الأوسط في استخدام مسار الأرقام والاحصاءات لتعكس أولا حجم المشاركة الفاعلة من قبل الدول والوفود المشاركة في مؤتمر المناخ المنعقد بشرم الشيخ ،مما يضفي قدرًا الأهمية للمؤتمر والقضية المطروحة به، علاوة على توضيح لحجم المشكلة وأبعادها والمخاطر التي تعود على العالم من جراء التغيرات المناخية.

وأيضًا يوظف مسار الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية لعدد من الرؤساء وكبار المسؤولين مما يضفي قدرًا من الموضوعية والواقعية في التناول.

واستخدام الأدلة والحجج والاتفاقيات مما يعزز الموقف ويضفي قدرًا من المصداقية في الطرح المقدم، والتنوع في طرح المقارنات في المواقف والرؤى المختلفة تجاه قضايا التغير المناخي والمؤتمر المنعقد سواء بالإيجاب أو السلب لمحاولة الخروج بحلول ورؤى تساعد في حل القضية والتحقيق من آثار التغيرات المناخية

وعلى الرغم من محاولة موقع الوكالة لتوظيف معظم المسارات السابقة بشكل عقلاني لتركز على الجانب الإيجابي في الطرح إلا أنها استخدمت مسار عاطفي واحد وهو التخويف والتهويل لحث العالم على التحرك بخطى أسرع لإنقاذ الموقف والشعور بحجم الخطر الحقيقي وإنقاذ الأرض من التغيرات المناخية.

لاحظت الباحثة تساوي موقع (وكالة الأنباء الإماراتية وام) في استخدامه لبعض المسارات المتشابه

مع وكالة (أنباء الشرق الأوسط) سواء فيما يتعلق بمسار الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات لتعكس بشكل إيجابي المبادرة طبيعة القضية المطروحة في مؤتمر التغير المناخي ورؤية دولة الإمارات المتفائلة تجاه قضايا التغير المناخي بمحاولة إيجاد الحلول المناسبة، وأيضًا في الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية لرئيس دولة الإمارات ليضفي المصداقية والتعاون المشترك بين البلدين – وتساوي الموقعين في الاستعانة بالأدلة والحجج وفقًا لرؤية كل دولة وسياستها في التعامل مع الموقف.

الا إنهم اختلفوا في توظيف المسارات العاطفية حيث اعتمدت (وكالة الأنباء الإماراتية) على (مسار الترغيب والتشجيع على الحفاظ على البيئة) وذكر الحلول للتغلب على مشاكل التغيرات المناخية وكيفية تفاديها من خلال العديد من الكلمات المحفزة من رئيس دولة الإمارات التي تدعم الحفاظ على البيئة وأهمية مؤتمر الأطراف في تحقيق ذلك.

ولاحظت الباحثة أيضًا تفوق (وكالة أنباء الشرق الأوسط) في استخدام مسار عقد المقارنات في المواقف والرؤى المختلفة عنه في (وكالة الأنباء الإماراتية) حيث أقتصر على الموقف الإماراتي الإيجابي والمؤيد للمؤتمر ومحاولة إيجاد حلول للقضية.

وفيما يتعلق بوكالة)الأنباء الفرنسية - فرنسا برس) لا يوجد اختلاف في توظيف الاستشهاد بالأرقام عن وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية وتم توظيفها أيضًا لتعكس حجم المشكلة والمخاطر التي يتعرض لها العالم وإن كان هناك اختلاف بسيط استخدمته وكالة أنباء الشرق الاوسط لتعكس حجم المشاركة في المؤتمر.

وأيضًا في الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية إلا أن وكالة الأنباء الفرنسية تفوقت في هذا المسار عن الوكالتين السابقتين حيث تعددت التصريحات الرسمية للعديد من الرؤساء والمسئولين وخاصة الرئيس الفرنسي مما يضفي قدرًا من التناول والتنوع في العرض، كما تفوق موقع وكالة الأنباء الفرنسية في استخدام مسار عقد المقارنات بين المواقف والرؤى المختلفة الخاصة بقضايا التغير المناخي حيث عقد مقارنة بين كلًا من الموقف الأمريكي والصيني وموقف الخارجية الألمانية والموقف السويسري، لتقديم الرؤى المختلفة وإلزام الدول المتسببة في الأزمة بإيجاد حلول لإنقاذ الموقف واتفقت الوكالة مع وكالة أنباء الشرق الأوسط في توظيف مسار التخويف والتهويل من آثار التغيرات المناخية لحث الجميع على تحمل المسؤولية ومعرفة أبعاد القضية ومخاطرها.

ولن يختلف موقع وكالة الأنباء الأمريكية في استخدامه لكلًا من مسار الاستشهاد بالأرقام والاحصاءات ومسار الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية عن موقع وكالات الأنباء السابقة عينة الدراسة من خلال عرض الأرقام التي تدل على حجم المشكلة وحجم التوقعات حول مستويات الانبعاثات الخاصة بالتغيرات المناخية، واكتفي موقع الوكالة فيما يتعلق بمسار عقد المقارنات في المواقف والرؤى بعرض كلًا من الموقف المصري والموقف الأمريكي فقط نظر للاتفاق بين الدولتين في الطرح والتناول لطبيعة القضية، وتساوت أيضًا الوكالة مع وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية في استخدام مسار الاستشهاد بالأدلة والتقارير.

خامسا:-النتائج الخاصة بالتحليل الدلالي في مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداة تحليل حقول الدلالة لتحليل كلًا من (شبكة المشاركات – شبكة الأفعال – شبكة المناقضات) الخاصة بالرؤى، المستقبلية لقضايا التغير المناخي بالتطبيق على مؤثر المناخ المنعقد في نوفمبر ٢٠٢٢.

- نتائج التحليل الدلالي بداخل موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط:

شبكة المشاركات:

توظيف المشاركات الخاصة (بالرؤى المستقبلية لقضايا التغير المناخي) ويقصد هنا «بالمشاركات المفردات التي تتجاوز المفهوم – بحيث ترتبط المفردات بالمفهوم علاقة إيجابية أو على الأقل لا تتناقض معه من ناحية المعنى»، ولاحظت الباحثة أن حقول الدلالة هنا تركز حول المبادرات وطرح الرؤى المستقبلية، فجاءت الشبكات الواردة في تحليل حقول الدلالة على النحو التالي (رئيس الدولة وطرح الرؤى المستقبلية)، رأت الباحثة أن الخطاب المقدم تناول (إطلاق مصر وبلجيكا مبادرة المنتدى العالمي للهيدروجين المتجدد)- (وتوقيع اتفاقية بين مصر والإمارات لإنشاء مشروع لطاقة الريح) - (افتتاح مصر لأول مصنع للهيدروجين الاخضر) – (إطلاق المرحلة الأولى من المشروع في المنطقة الاقتصادية) – (حث الدول الغنية على الالتزامات المالية في قضية تغير المناخ).

شبكة الأفعال:

«ويقصد بها الأفعال التي تمارس على المفهوم المطروح سواء كانت أفعال إيجابية أو سلبية».

عكست مفردات الخطاب المقدم شبكة الأفعال لتنقسم إلى الأفعال ذات المدلول الإيجابي مثل (اهتمام – مشاركة – حث – تعزيز – تبادل الرؤى – مزيد من الانخراط – لن تعطل – دعم- تفاهم – يحقق – خفض الانبعاثات – أبرزت – اتفاق – تمويل – مبادرة –تنظيم) والتي عكست التوجه الإيجابي لإيجاد حلول فعاله تجاه قضايا التغير المناخي والخروج برؤى وأطروحات تساعد على تحقيق المبادرات السابقة وتنفيذ الخطط المستقبلية لمعالجة القضية محل النقاش.

وانحصرت الأفعال ذات الدلالة السلبية في محاولة تجسيد حجم المشكلة ومخاطرها وأبعادها لتوضيح أبعاد الأزمة لجميع دول العالم لاتخاذ خطوات سريعة نحو الرؤى المستقبلية وإيجاد الحلول المناسبة ومن هذه الأفعال (الآثار الكارثية – ضرر – الأكثر تلوثًا – تعاني – تبعات – يؤثر – يعاني –– تهديد – ارتفاع – يسبب خسائر).

شبكة المواصفات:-

«يقصد بها كل ما سبق سواء كان الوصف في كلمات – عبارات – أو جمل»، لاحظت الباحثة توظيف بعضًا من الصفات السلبية في الصياغات الآتية:-مثل (الكوارث المناخية المحدقة – يؤثر على الأمن الغذائي – بلد يعاني بالأساس من مشاكل اقتصادية وسياسية – التداعيات الخطيرة لظاهرة التغير المناخي – موجة الجفاف الحادة التي تضرب البلاد في الوقت الراهن – الأضرار المادية الهائلة للقارة بسبب التغير المناخي).

وترى الباحثة الإسراف في توظيف شبكة الصياغات أو الصفات السلبية على الرغم من الحديث عن الرؤى والتوقعات المستقبلية إلا أن هذه المبالغة لتضخيم حجم المشكلة وإبعادها لما لها من خطورة كبيرة على مستقبل العالم بأكمله وبالتالي سيكون حافز قوى لتشجيع الدول للمساهمة بالخروج برؤى مستقبلية قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

٢- نتائج التحليل الدلالي بداخل موقع وكالة الأنباء الإماراتية (وام).

توظيف شبكة المشاركات فيما يتعلق بالرؤى المستقبلية لقضايا التغير المناخي.

لاحظت الباحثة تناول موقع وكالة الأنباء الإماراتية بعدا اخرا في توظيف حقول الدلالة المتعلقة بالمبادرات والرؤى المستقبلية فجاءت الشبكات الواردة في تحليل حقول الدلالة على النحو التالي (حق الطفل في بيئة آمنة ومستدامة) حيث تضمن الخطاب المقدم (مشاركة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة وأعضاء البرلمان الإماراتي للطفل حق الأطفال في المشاركة بقضايا التغير المناخي في Cop27).

مستقبل الأطفال محور كل النقاشات التي تدور على هامش مؤتمر أطراف الأمم المتحدة – جوهر المناقشات لا يتعلق بنا نحن وانما بأطفالنا جميعًا)،وهذا ما يؤكد على محاولة دولة الإمارات تقديم الطرح والمعالجة والرؤى المقدمة لكافة جوانب القضية وعدم التركيز فقط على أدانه المتسبب وتجسيد ومنع الدول المتضررة بل أيضًا إيجاد حلول تتناسب مع رؤى الدولة لمناصرة كافة الحقوق بما في ذلك حق الطفل العربي في المتغيرات المناخية، ومن المشاركات المطروحة وفق هذه الرؤى أيضًا (إعلان مبادرة إستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام ٢٠٥٠)(الشراكة بين دولة الإمارات والأمم المتحدة الامريكية بهدف تعزيز آمن الطاقة ودعم المناخي).

شبكة الأفعال:

عكست مفردات الخطاب المقدم داخل وكالة الأنباء الإماراتية شبكة الأفعال المتعلقة بالرؤى المستقبلية لقضايا التغير المناخي لتنقسم إلى الأفعال ذات المدلول الإيجابي مثل (ابتكار – إيجاد حلول – تنويع – خفض الانبعاثات – تماشيًا – مزودًا – يحافظ – بناء –تحفيز –نمو- تحقيق – حياد – تعزيز – بناء – تحقيق – تخلق- استمرار- تعلن – دعم –تنفيذ- حشد- إيجاد – تأمين)، وجسدت هذه الأفعال الرؤى والمبادرات المطروحة من قبل دولة الإمارات للمساهمة الفعالة وإيجاد حلول للأزمة مثل إعلان مبادرة لتحقيق الحياد المناخي وتحقيق النمو الاقتصادي وتأمين مستقبل مستدام وبناء القدرات في الطاقة المتجددة.

جاءت بشبكة الأفعال ذات الدلالات السلبية على النحو التالى (تحديات - يؤثر على الاستقرار – خطر - يستهدف – معالجة – خسارة – ضرر)،لاحظت الباحثة قلة استخدام الأفعال ذات الدلالات السلبية مقارنة بالأفعال ذات الدلالات الإيجابية وتم توظيفها لنقل حجم المشكلة إلى المجتمع الدولي للمساهمة في معالجة الخسائر والأضرار وخلق فرص للتغير لأن مخاطر تغير المناخ تستهدف الجميع دون استثناء.

شبكة المواصفات:

لاحظت الباحثة غلبت شبكة الصفات الإيجابية عن الصفات السلبية فيما يتعلق بالرؤى المستقبلية مثل (تحقيق السلام والأمن والاستقرار – عملًا مشتركًا – وتعاونًا دوليًا - النمو الاجتماعي المستدام – الحياد المناخي – الفرص التنموية المتزايدة – التمثيل المناسب - تقييم عالمي للتقدم) ويتفق ذلك مع كلمة رئيس دولة الإمارات أثناء مشاركته في المؤتمر بضرورة العمل على إيجاد الحلول وتوحيد الجهود لمواجهة تحديات التغير المناخي.

٣- نتائج التحليل الدلالي بداخل وكالة الأنباء الفرنسية (فرنس برس).

شبكة المشاركات:

عكس الخطاب المقدم بموقع وكالة الأنباء الفرنسية شبكة المشاركات الخاصة بالرؤى المستقبلية لقضايا التغير المناخي تتمحور في (احراز تقدم في مسألة تمويل الدول الغنية للخسائر والأضرار اللاحقة بالدول الفقيرة)، لاحظت الباحثة تركيز الوكالة على هذا الطرح وأكدت من وجهة نظرها على اعتبار أن هذا الملف هو الأساس في معالجة الأزمة والحلول المستقبلية المقترحة.

جاءت شبكة الأفعال انعكاس لشبكة المشاركات حيث لاحظت الباحثة توظيف شبكة الأفعال بما يتناسب مع الطرح السابق فغلبت الأفعال ذات الدلالة السلبية عن الأفعال ذات الدلالات الإيجابية مثل (اختراق – ضرر – كارثة — يتكبدها – خلاف – مواجهة – تعويض- تشكيك)، وجاءت دلالات هذه الأفعال لتعكس الموقف المتشدد الذى اتخذته فرنسا لضرورة إلزام الدول المشاركة وخاصة المتسببة في الأزمة من وجهة نظرها للتمويل لتعويض الدول الفقيرة الخسائر والأضرار، لتخفيف المخاطر وخفض انبعاثات غازات الدفينة والخسائر الناجمة عن التغير المناخي وتكثيف الجهود والعمل لحل هذه المسائل بأسرع وقت ممكن.

شبكة المواصفات:

تم توظيف شبكة الصفات بما يتناسب مع الرؤى السابقة أيضًا فلاحظت الباحثة توظيف الصفات السلبية التي تتعلق بالنتائج السلبية في حال التأخر في العمل بالرؤى السابقة واتخاذ خطوات سريعة للحل وإلزام الدول الغنية بالتعويض فجاءت على النحو التالي، (تتحفظ الدول الغنية – خشية أن تواجه مسئولية قانونية – تسبب في الكوارث المناخية – موجات الحر – الفيضانات – تكتل الدول النامية- الأضرار التي تتكبدها – أكبر ملوث في العالم).

- نتائج التحليل الدلالي بداخل موقع وكالة الأنباء الأمريكية (أمريكان أن أربيك)

شبكة المشاركات:

لاحظت الباحثة تركيز الخطاب المقدم في موقع الوكالة على الرؤى المستقبلية الخاصة (بالتعاون الدولي لخفض انبعاثات الغازات) فتمثلت شبكة المشاركات في (الأبحاث والتطوير – خطط العمل المستقبلية – تدفق المعلومات).

وانعكاس لشبكة المشاركات السابقة جاءت شبكة الأفعال، تعكس الأفعال ذات المدلول الإيجابي لتعكس كيف يمكن تحقيق التعاون الدولي كطرح مستقبلي له الأثار الإيجابية في حل ومعالجة الأزمة مثل (تقليص – قوة- تطور – استئصال — تخطيط – دعم- بناء – تطوير- نشر – نقل المعارف – تخفيف – كسب تنمية – معالجة - تنفيذ – تتوخى – استثمار – تحدي).

شبكة المواصفات:

لاحظت الباحثة غلبت الصفات ذات الدلالات الإيجابية والتي تؤكد على ضرورة تحقيق التعاون الدولي الذى يلعب دورًا بناء في تطوير ونشر المعارف والتكنولوجيا السليمة بيئيًا للخروج بحلول ورؤى مستقبلية للأزمة فجاءت على النحو التالي (المساواة والعدالة والأنصاف – أهداف مجتمعية – تحقيق الأمن الغذائي – سبل كسب الرزق- التنمية المستدامة – المتكافئة – حقائق واعدة – قوة الإرادة – نطاق عالمي).

نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحليل الدلالي للمفردات الخاصة بقضايا التغير المناخي.

اعتمدت الباحثة أثناء توظيف أداة التحليل الدلالي على شبكة المشاركات – شبكة الأفعال – شبكة المواصفات، بالتطبيق (على الرؤى المستقبلية لقضايا التغير المناخي)

ولاحظت الباحثة اختلاف المواقع الخاصة بوكالات الأنباء في تناولها لهذا الطرح وفي الدلالات الخاصة بكلًا من الشبكات السابقة وجاء ذلك على النحو التالي:-

- فركزت وكالة أنباء الشرق الأوسط فيما يتعلق بالتحليل الدلالي للرؤى المستقبلية على فكرة (رئيس الدولة وطرح الرؤى المستقبلية) وتم تناول المبادرة الخاصة بهذه الرؤى وطرحها على لسان رئيس الدولة، علاوة على توظيف شبكة الأفعال في هذا الإطار فتساوت في طرح الأفعال ذات الدلالات الإيجابية لتعكس الرغبة في التحفيز لإيجاد الحلول الفعالة والأخذ بجدية بالرؤى المستقبلية المطروحة في ختام أعمال المؤتمر مع الأفعال ذات الدلالات السلبية لتعكس حجم المشكلة ومخاطرها وأبعادها لجميع دول العالم لأخذ الخطوات السريعة الفعالة وأكدت على ذلك بتوظيف أيضًا شبكة الصفات السلبية لتبعات التغيرات المناخية على العالم وغلبت هذه الصفات على الصفات الإيجابية في لغة الخطاب المقدم.

- في حين ركزت وكالة الأنباء الإماراتية فيما يتعلق بالتحليل الدلالي للرؤى المستقبلية على(حقوق الطفل في بيئة آمنة ومستدامة – وإطلاق مبادرة استراتيجية لتحقيق الحياد المناخي وتم توظيف شبكة المشاركات والأفعال والصفات بما يتناسب مع ذلك الطرح فعكست نتائج التحليل غلبت الأفعال ذات الدلالات الإيجابية عن الأفعال ذات الدلالات السلبية لتعكس الأولى الرؤى والمبادرات المطروحة من قبل دولة الإمارات للمساهمة في إيجاد حلول لإنقاذ العالم من الآثار السلبية للتغيرات المناخية وانعكس ذلك التوجه أيضًا على شبكة الصفات ذات الدلالات الإيجابية وإلى حد كبير لاحظت الباحثة التقارب في التحليل الدلالي بين كلًا من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية.

- إلا أن النتائج اختلفت إلى حد ما فيما يتعلق بالتحليل الدلالي داخل وكالة الأنباء الفرنسية حيث تمحورت الرؤى المستقبلية في (ضرورة إحراز تقدم في مسألة تمويل الدول الغنية للخسائر والأضرار اللاحقة بالدول الفقيرة) وتم توظيف شبكة المشاركات والأفعال والصفات بما يتناسب مع ذلك والموقف الفرنسي، حيث غلبت الأفعال ذات الدلالات السلبية لتعكس الموقف المتشدد الذى اتخذته فرنسا لضرورة إلزام الدول المشاركة وخاصة المتسببة في الأزمة في تعويض الدول الفقيرة عن الخسائر والأضرار التي لحقت بها وبالتالي جاءت أيضًا شبكة المواصفات تتناسب مع هذه الرؤى فغلبت أيضًا المواصفات السلبية عن الإيجابية.

- لاحظت الباحثة التقارب في نتائج التحليل الدلالي بداخل موقع وكالة الأنباء الأمريكية مع كلًا من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية، حيث ركز الخطاب المقدم بها على ضرورة تحقيق التعاون الدولي لخفض انبعاثات الغازات.

- فجاءت شبكة المشاركات والأفعال والصفات انعكاسًا لذلك فركزت المشاركات على الأبحاث والتطوير وخطط العمل المستقبلية وبالتالي عكست شبكة الأفعال ذات المدلول الإيجابي بشكل أكبر من الأفعال ذات المدلول السلبي ليعكس كيف يمكن تحقيق هذا التعاون الدولي كطرح مستقبلي لإيجاد الحلول المناسبة وأيضًا غلبت شبكة الصفات ذات الدلالات الإيجابية لتؤكد على سبل تحقيق التعاون الدولي وتطوير ونشر المعارف السليمة بيئيًا للخروج بحلول ورؤى مستقبلية مناسبة.

الخاتمة ومناقشة النتائج:

مع تزايد الاهتمام بقضايا التغيرات المناخية التي تسلط الضوء على أكبر المشكلات التي تواجه العالم بأكمله علاوة على اهتمام جمهورية مصر العربية بموضوع التغيرات المناخية، تزامنا مع تنظيمها مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ ، مؤتمر الأطراف COP ٢٧ بمدينة شرم الشيخ في نوفمبر ٢٠٢٢.

اهتمت هذه الدراسة برصد وتحليل سمات وخصائص الخطابات الإعلامية لمواقع وكالات الأنباء المصرية والعربية والدولية حول قضايا التغير المناخي بالتركيز على تحليل الأطروحات المقدمة بمضامين هذه المواقع ولغة الخطاب المستخدمة والتعرف على حقول الدلالة ومدي انعكاس التوجهات الفكرية والثقافية للمواقع عينة الدراسة على مسارات البرهنة والحجج المستخدمة بها واعتمدت الدراسة في اطارها النظري على مدخل تحليل الخطاب الإعلامي.

واتضح من مناقشة وتحليل نتائج الدراسة ما يلى:

على صعيد المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة اتضح اختلاف السياسات الإعلامية والمرجعية الفكرية لكل موقع وفقا للهدف منه وسياسته التحريرية والهوية الخاصة به وبالتالي انعكس ذلك على طبيعة المحتوي المقدم في كل موقع، حيث أظهرت نتائج التحليل أن السياسية الإعلامية الخاصة بمحتوي المضامين المقدمة بداخل موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط تعكس التوجه الوطني باعتبارها وكالة أنباء وطنية، وايضا السياسة الإعلامية الخاصة بمحتوي المضامين المقدمة بداخل وكالة الأنباء الاماراتية تعكس توجه دولة الامارات العربية المتحدة بالإضافة إلي وكالة الأنباء الفرنسية التي يعكس محتوي المضامين المقدمة بداخل الوكالة تعكس التوجهات الفرنسية، واخيرا وكالة الأنباء الأمريكية.

جاءت نتائج تحليل سمات وخصائص الخطاب الإعلامي بمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة بسمات وخصائص الخطاب الإعلامي وحددت الباحثة الفئات الآتية التي تتناسب مع طبيعة الموضوع المراد تحليلها (السمات المتعلقة بالأسلوب - المستوي اللغوي - عناصر الإبراز - المفردات والجمل - الهدف من الخطاب المقدم).

أثناء المقارنة بين سمات وخصائص الخطاب الإعلامي المصري الموجة في موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط خلال الفترات عينة الدراسة ان اختلاف خصائص وسمات الخطاب اختلفت باختلاف طبيعة كل فترة سواء من خلال توظيف المفردات أو أثناء الاستعداد أو الانعقاد أو بعد الانتهاء من المؤتمر وكتابة التوصيات بما يتوافق مع التوجهات الايدلوجية الفكرية والسياسية لطبيعة الوكالة، وعلى صعيد المقارنة بين سمات وخصائص الخطاب الإعلامي العربي الموجة في موقع (وكالة وام الاماراتية) خلال الفترة الزمنية عينة الدراسة تميز الخطاب الإعلامي الموجه بالإيجابية والدعم خلال المراحل المختلفة لانعقاد المؤتمر وترجع الباحثة ذلك لطبيعة العلاقات المصرية الاماراتية الطيبة والقائمة على التعاون الدولي بين البلدين ويعكس ايضا التوجهات الايدلوجية والسياسية لوكالة وام بما يتناسب مع التوجهات السياسية للدولة المالكة لها، اختلفت سمات وخصائص الخطاب الدولي عن الخطاب العربي والمصري حول قضايا التغير المناخي فيما يتعلق بمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة وايضا خلال الفترات الزمنية السابقة، حيث لاحظت الباحثة تراوح لغة الخطاب بين الايجابية والسلبية وفقا لاختلاف التوجهات السياسية والايدلوجية للدول المالكة لوكالات الأنباء واختلف الخطاب الفرنسي عن الخطاب الامريكي خلال فترة التحليل حيث اتجة الخطاب الامريكي نحو الايجابية في دعم المؤتمر والقضية.

وجاءت نتائج تحليل الأطروحات المستخدمة حول قضايا التغير المناخي في مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطروحة الأولي(الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي بالتطبيق على مؤتمر التغير المناخي COP٢٧)، قدمت وكالة أنباء الشرق الأوسط المواقف الدولية المختلفة تجاه قضايا التغير المناخي مثل الموقف الأوربي والموقف الأمريكي وغيرها من المواقف الدولية و لاحظت الباحثة تركيز (وكالة وام الاماراتية) على نقل وتغطية المواقف الدولية الداعمة لقضايا التغير المناخي بشكل عام ومؤتمر الأطراف بشكل خاص والتأكيد ايضا على أن القمة شهدت منذ انطلاقها توقيع عشرات الاتفاقيات والمبادرات الهادفة للانتقال من مرحلة الوعود إلى التنفيذ وتعزيز جهود التكيف والتخفيف من تداعيات تغير المناخ في أنحاء العالم، وقدمت وكالة الأنباء الفرنسية طرحها المبرهن الذي يعكس الموقف الدولي تجاه قضايا التغير المناخي (مؤتمر الأطراف) من خلال تحليل الأخبار الدولية للعديد من الدول مثل الموقف البريطاني والألماني والأوربي والسويسري والصيني، قدمت وكالة الأنباء الامريكية طرحها حول الموقف الدولي من قضايا التغير المناخي بالتأكيد على أن القضية تهديدا للعالم بأكمله ومهما بلغت التوترات العالمية من أحداث بما في ذلك أزمة أوكرانيا لن تغير من واقع ما يحدث حول أهمية هذه القضية.

وجاءت نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطروحة الثانية (وهي اطلاق عدد من المبادرات ذات الطابع العملي للتعامل مع مختلف جوانب القضية)

لاحظت الباحثة أن كلا من وكالة أنباء الشرق الاوسط ووكالة الأنباء الاماراتية وام ووكالة الأنباء الفرنسية حرصوا على الاشارة إلى المبادرات العملية التي تم اطلاقها للتعامل مع مختلف جوانب القضية ما بين مذكرات التفاهم المشترك بين الدول لإطلاق مبادرات صديقة للبيئة والانضمام إلى مبادرات اسواق الكربون وإنشاء صندوق تعويضي للدول الفقيرة التي تعاني من تداعيات التغير المناخي الا أن هذه المبادرات لم تظهر على صفحات وكالة الأنباء الامريكية (امريكان ان اربيك).

اما الاطروحة الثالثة وهي (حشد الدعم والتأييد والتمويل لتنفيذ المبادرات الخاصة بالتغير المناخي)، جاءت نتائج المقارنة بين مواقع الوكالات عينة الدراسة على النحو التالي ،قدمت كلا من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية ووكالة الأنباء الفرنسية دليلا على الدعم والتأييد والتمويل لمعظم المبادرات التي تم تقديمها والخاصة بالتغير المناخي وذلك بنقل تأييد الرؤساء والمسئولين عن المبادرات أو طرح المبادرات بكافة تفاصيلها وآليات تنفيذها فيما عدا وكالة الأنباء الامريكية (امريكان ان اربيك) اكتفت فقط بتغطية اخبار المؤتمر وقضية التغير المناخي.

وجاءت نتائج تحليل الاطروحة الرابعة التي تتعلق (بالمبادرات والرؤى المختلفة لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية) فقدمت كلا من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الاماراتية ووكالة الأنباء الفرنسية طرحها المبرهن الخاص بتقديم المبادرات والرؤى المختلفة لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية من حلول لعدد من المشكلات المتعلقة بالقضية مثل مشكلة الزراعة وتصريحات العديد من المسئولين بخصوص الرؤى والحلول مثل ابرام الشراكة والاتفاقات بين الدول لمواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق الاستقرار المناخي علاوة على الزام الدول الغنية والمتسببة في هذه الازمة بضرورة تحمل المسؤولية تجاه الدول الفقيرة المتضررة وايجاد الحلول المناسبة ، الا إن الباحثة لاحظت غياب هذه الاطروحة بداخل موقع وكالة الأنباء الامريكية وارجعت الباحثة ذلك لطبيعة الوكالة وتغطيتها فقط

لأحداث المؤتمر منذ البداية علاوة على الموقف الامريكي الواضح من قضايا التغير المناخي باعتبارها شريك في معظم المبادرات بخصوص هذا الشأن العالمي منذ بداية طرح القضية على الساحة الدولية وصولا ليوم مؤتمر الأطراف المنعقد بشرم الشيخ.

ومن خلال تحليل لمسارات البرهنة المقدمة في لغة الخطاب الخاصة بمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة فيما يتعلق بقضايا التغير المناخي اختلاف توظيف المسارات المستخدمة في كل وكالة عن الاخرى علاوة على تأثير الأيدولوجيا الفكرية والثقافية الدولية لكل وكالة على مسارات البرهنة المستخدمة حيث تفوقت وكالة أنباء الشرق الأوسط في استخدام مسار الأرقام والاحصاءات لتعكس أولا حجم المشاركة الفاعلة من قبل الدول والوفود المشاركة في مؤتمر المناخ المنعقد بشرم الشيخ وأيضًا يوظف مسار الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية لعدد من الرؤساء وكبار المسؤولين مما يضفي قدرًا من الموضوعية الواضحة في التناول، لاحظت الباحثة تساوي موقع وكالة الأنباء الإماراتية (وام) في استخدامه لبعض المسارات المتشابه مع وكالة أنباء الشرق الأوسط سواء فيما يتعلق بمسار الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات لتعكس بشكل إيجابي المبادرة لتعكس طبيعة القضية المطروحة في مؤتمر التغير المناخي وفيما يتعلق بوكالة الأنباء الفرنسية (فرنسا برس) لا يوجد اختلاف في توظيف الاستشهاد بالأرقام عن وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية وتم توظيفها أيضًا لتعكس حجم المشكلة والمخاطر التي يتعرض لها العالم وأيضًا في الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية إلا أن وكالة الأنباء الفرنسية تفوقت في هذا المسار عن الوكالتين السابقتين حيث تعددت التصريحات الرسمية للعديد من الرؤساء والمسئولين ولن يختلف موقع وكالة الأنباء الأمريكية في استخدامه لكلًا من مسار الاستشهاد بالأرقام والاحصاءات ومسار الاستشهاد بالأقوال والتصريحات الرسمية عن موقع وكالات الأنباء السابقة عينة الدراسة من خلال عرض الأرقام التي تدل على حجم المشكلة واكتفي موقع الوكالة فيما يتعلق بمسار عقد المقارنات في المواقف والرؤى يعرض كلًا من الموقف المصري والموقف الأمريكي فقط نظر للاتفاق بين الدولتين في الطرح والتناول لطبيعة القضية.

فركزت وكالة أنباء الشرق الأوسط فيما يتعلق بالتحليل الدلالي للرؤى المستقبلية على فكرة (رئيس الدولة وطرح الرؤى المستقبلية) وتم تناول المبادرة الخاصة بهذه الرؤى وطرحها على لسان رئيس الدولة، علاوة على توظيف شبكة الأفعال في هذا الإطار، في حين ركزت وكالة الأنباء الإماراتية فيما يتعلق بالتحليل الدلالي للرؤى المستقبلية على(حقوق الطفل في بيئة آمنة ومستدامة – وإطلاق مبادرة استراتيجية لتحقيق الحياد المناخي وتم توظيف شبكة المشاركات والأفعال والصفات بما يتناسب مع ذلك الطرح إلا أن النتائج اختلفت إلى حد ما فيما يتعلق بالتحليل الدلالي داخل وكالة الأنباء الفرنسية حيث تمحورت الرؤى المستقبلية في (ضرورة إحراز تقدم في مسألة تمويل الدول الغنية للخسائر والأضرار اللاحقة بالدول الفقيرة) وتم توظيف شبكة المشاركات والأفعال والصفات بما يتناسب مع ذلك لاحظت الباحثة التقارب في نتائج التحليل الدلالي بداخل موقع وكالة الأنباء الأمريكية مع كلًا من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإماراتية، حيث ركز الخطاب المقدم بها على ضرورة تحقيق التعاون الدولي لخفض انبعاثات الغازات.

ووفقا لما سبق توصي الباحثة بمجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الإعلام الرقمي البيئي بما يتناسب مع حجم وطبيعة القضية المطروحة:

- استمرارية عمل الإعلام التوعوي البيئي بما يتناسب مع مختلف الازمات البيئية، ولا يقترن بفترة ولا أزمة معينة آي ضرورة مراعاة استمرارية الحملات التوعوية لرفع مستويات الوعي لدي الأفراد وعدم اقتصراها وقت الأزمات فقط

- ضرورة العمل على تنفيذ كافة التوصيات والرؤى المستقبلية التي يتم الخروج بها من المؤتمرات الدولية والمعاهدات الدولية التي تتعلق بقضايا المناخ والإعلان عنها للجمهور في كافة الوسائل الإعلامية لمعرفة كافة المستجدات وكيفية التعامل معها بشكل يتناسب مع طبيعة القضية

هوامش الدراسة:

أولاً: العربية

احمد، اميرة (٢٠١٩). «تحليل الخطاب الإعلامي - مدخل نظري(Research Gate , at (www. Research gate. net) "

جمال الدين أبو اليزيد، أميرة. (٢٠٢٣). «أطر معالجة مؤتمر التغيرات المناخية (COP ٢٧) بالبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة" **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، (٦٤) ج٣ ، ١٥٥٦- ١٦٠٨.

حلمي حبيش، هاجر. (٢٠٢٣)" دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، (٦٤)١ ، ٣٩٨- ٤٦٠.

حمدي ومرزوق.(٢٠١٩)."دور الإعلام في تشكيل الاتجاهات والمواقف الايجابية البيئية لدي الجمهور- الإعلام البيئي في الجزائر"، **Route Educational Social Science Journal (6)، 1 – 22**

دواجي، كريم (٢٠١٧) "دور وسائل الإعلام في ترسيخ القيم البيئية- قراءة في الخطاب الإعلامي البيئي الجزائري" ، المجلة الجزائرية للاتصال، ١٩ ، ١٣٤ – ١٦٥. (At (www. asjp.cerist.dz

سلاي وشافعة.(٢٠٢٠) "الاقتصاد البنفسجي كضمان الاستدامة من منظور الإعلام البيئي - قانون البيئية الجزائري»، **مجلة الاستراتيجية والتنمية**، الملتقي الدولي الأول حول الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة، ١٠ (٢)، ٣٠٣ - ٣١٩.

الشريف، ريم (٢٠٢٢)، «التماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية في مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاته نحو قمة المناخ» , **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (٨٠) ١ , ٥٦٥- ٦١٣

عبد الحميد عبد العزيز حنفي، جيهان (٢٠٢٢) «معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية- دراسة تحليلية للمحتوي الرقمي عبر اليوتيوب»، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (القاهرة: كلية الإعلام، ٨٠ (٢) ، ٥٣١-٥٨٧.

عبد الحي عبد العليم، مصطفى. (٢٠٢٢) «اطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية- دراسة تحليلية»، **المؤتمر العلمي الدولي الثالث: الإعلام العربي والمبادرات الوطنية في ضوء اهداف التنمية المستدامة**، جامعة الأزهر: كلية الإعلام (٣) ٦١، ١٥٣٧-١٥٧٦.

عبد الرحمن، سهير(٢٠١٧) «تحليل الخطاب الإعلامي، انواعه - ادواته-إشكالياته - مع نماذج تطبيقية" كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، ٣- ٣٣. www.academia.edu

عبد العزيز سيد، محمد. (٢٠٢١) «تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضايا العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط»، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٥٨ (٣)،١٢٨٥-١٣٣٦ At: http: // jab. Journals.ekb.eg

عبد الله، خلود.(٢٠١٩) "الإعلام البيئي الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة»، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (٦٦)،٦٧١ – ٧٠٥.

عبد المعطي، محمد(٢٠٢٢) «معالجة قضايا المرأة المصرية بالمواقع والصفحات النسائية الإلكترونية في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ - دراسة تحليلية"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، ٢٤ (٢)، ٤٣٥ – ٥١٣.

عبد المنعم الخولي، سحر(٢٠٢٣) «معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية لموضوعات التغيرات المناخية ٢٧ - دراسة تحليلية في ضوء مؤتمر المناخ"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ٦٥ (٢) ،٧٩٧-٨٧٧.

عبد المنعم، سحر. (٢٠٢٣) «معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية لموضوعات التغيرات المناخية- دراسة تحليلية- في ضوء مؤتمر المناخ"، **مجلة البحوث الإعلامية**، (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الإعلام)، ٦٥ (٢) ،٨٧٧- ٧٩٧.

محمود وجبر، (٢٠٢٣). "فعالية حملات التسويق الاجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية - دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٦٤(٢)،٦٥٦ – ٧١٦.

عمران علي، عبد الله (٢٠٢٠) «الخطاب الإقناعي في التلفزيون المصري - دراسة في تحليل الخطاب الصحي بالبرامج الحوارية -جائحة كورونا أنموذجا"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ٥٥ (٤)، ٢٥٧٥ - ٢٦١٨.

فوزي السيد، سامح. (٢٠٢٣) «تأثير التعرض للمواقع الاخبارية على الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدي الجمهور المصري- دراسة ميدانية «، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري** (جامعة بني سويف: كلية الإعلام، يناير)، ٥(١)، ٤٩٢- ٥٥٥.

كاظم حسن، سعد. (٢٠٢١) «خطاب الصحف الالكترونية تجاه الازمات الدولية- أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي (بريكست) أنموذجا "، **مجلة آداب الكوفة** ، ٤٩ (٢) ،١-٤٢.

كوندة، سلمي. (٢٠٢٢)» التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر- دراسة تحليلية لصفحة الغابات الجزائرية على مواقع الفيسبوك»، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، ٩(٣)، ٣٤٨ - ٣٦١.

محمد أحمد، مروة. (٢٠١٨) «الإعلام وعلاقته بالتنمية البيئية المستدامة- رؤية مستقبلية مقترحة، ٢٢ June ٢٠٢٢. - **المؤتمر العلمي السنوي العربي الثالث عشر -التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامه"** (كلية التربية النوعية: جامعة المنصورة).
https://www.researchgate.net/publication/361470779

محمد سيد، محمد (٢٠١٩) «تحليل الخطاب الإعلامي- مدخل نظري"، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، (٨)، ١ -٢٧.
At (www.asjp.cerist.dz)

محمد وطوبال، (٢٠٢٢)»تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة»، **مجلة العلوم الانسانية**، دار المنظومة، ٢٠(٢)، ٢٩٧ - ٣١٦. http:// search. mandumah.com/record/ 1144888

مدحت محمد كمال، مها (٢٠٢٣)، "الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية حول قضايا المرأة المصرية ومجالات تمكينها.. دراسة تحليلية «، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**،٢٥ (١)، ٤٠٦- ٣٢٩.

مشعان المزروعي، مثنى.(٢٠١٩) "الإعلام البيئى والتغيرات المناخية - دراسة جيواعلامية»، **مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، (١) ٣ ، ٣٨٨- ٣٩٦.
https://www.researchgate.net/،publication at: publication/332108607 March 2019

مصدراتي، كلتوم.(٢٠٢٠)"الإعلام البيئي كآلية لحماية البيئة في ظل قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة»، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، ٩ (١)، ٩٠٩ - ٩٢٩.
http://search. Mandumah.com

مهية، زينب. (٢٠٢٣)، «دور الإعلام البيئي الإلكتروني عبر الفيس بوك في نشر الوعي البيئي لدي الشباب»، **مجلة الاتصال والصحافة**، (١٠) ١، ١٠٢-١١٧.

وهيبة، دالع (٢٠٢٠) «دور الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية - حالة المجتمعات العربية"، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، ٨ (٢)، ١٥٣ - ١٧٢.

تم عرض الاستمارة على عدد من أساتذة الإعلام:

أ/ د محمد سعد ابراهيم: أستاذ الإعلام بكلية الآداب- قسم الإعلام جامعة المنيا - عميد المعهد العالي لأكاديمية الشروق سابقا

أ/ د وفاء عبد الخالق ثروت: أستاذ الإعلام بكلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة المنيا

أ/ د سلوى ابو العلا الشريف: أستاذ الإعلام بكلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة المنيا

ثانياً: الأجنبية

Awan & Zhang, et al.(2022) "media usage affect pro-environmental attitudes and behaviors? Evidence from China", **International Review of Economics and Finance journal homepage**, (82),307- 317 www.sciencedirect.com

Hardaker,A," (2022) Tree Planting for climate change: Coverage in the UK-farming sector press", **Journal of Rural Studies**,)94(, 140149-.

Hase, Mahl, et al. (2021) "Climate change in news media across the globe: An automated analysis of issue attention and themes in climate change coverage in 10 countries (2006–2018).", **Global Environmental Change,** (70)، (102353(, 1- 12

Hase, Mahl, et al. (2021) "Climate change in news media across the globe.

Kummitha, Rama. (2020)" smart technologies for **fi**ghting pandemics, the techno and human driven approaches in controlling the virus transmission", **government information quarterly**, (37), 19-

at (www.sciencedirect.com)

Severo& Guimaraes, et al (2019). "The In**fl**uence of Social Networks on Environmental Awareness and the Social Responsibility of Generations", **BBR Brazilian Business Review**,16(5),501518-.

At (www.bbronline.com.br)

Sinha&Padhy. (2022)." Role of Social Media in Creating Environmental Awareness in Lucknow", **Multidiciplinary and Multilingual Research Journal,** 5 (1) 263269-. at:(www.shodhsamagam.com).

Stechmesser & wenz et al , (2020) "corona crisis fuels racialy pro**fi**led hate in social media networks", **eclinical medecine, yhe lancet regional health**, 23 (100372),

at (www.thelamcet.com)

مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة:

موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط. https://www.mena.org.eg/#ad-image

موقع وكالة الأنباء الإماراتية. https://wam.ae

موقع وكالة الأنباء الفرنسية. www.AFP.com

موقع وكالة الأنباء أمريكا أن أرابيك. www.afp.com